القدرة التنبؤيّة للوسطية الفكرية لدى طلبة الجامعة في الوصول إلى المناعة النفسية

Predictive Capacity of Intellectual Moderation of University Students in Reaching the Psychological Immunity

إعداد

د/ فضة سالم عبيد العنزي

أستاذ مشارك الدراسات الإسلامية-قسم الدراسات الإنسانية، كلية العلوم والمهن الصحية، جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية. مركز الملك عبد الله العالمي للأبحاث الطبية "كيمارك"، الرياض، المملكة العربية السعودية

القدرة التنبؤية للوسطية الفكرية لدى طلبة الجامعة في الوصول إلى المناعة النفسية.

فضة سالم عبيد العنزي

قسم الدراسات الإنسانية، كلية العلوم والمهن الصحية، جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية. مركز الملك عبد الله العالمي للأبحاث الطبية "كيمارك"، الرياض، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: Anizif@ksau-hs.edu.sa

الملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على القدرة التنبؤية للوسطية الفكرية لدى طلبة الجامعة في الوصول إلى المناعة النفسية، والتعرُّف على مستوى الوسطية الفكرية والمناعة النفسية لدى طلبة الجامعة، ومعرفة الفروق في هذه المقاييس بالنسبة لبعض متغيرات الدراسة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، حيث تم تطبيق مقياسين، وهما: مقياس الوسطية الفكرية، والمناعة النفسية، ، على عينة مكونة من (٣١٤) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية الخريجين والمتوقع تخرجهم للعام الدراسي ١٤٤٣/١٤٤٤هـ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوسطية الفكرية لدى طلبة الجامعة المتوقع تخرجهم كان مرتفعًا، وكذلك كان مستوى المناعة النفسية مرتفعًا، كما وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية مرتفعة بين الوسطية الفكرية والمناعة النفسية لدى طلبة الجامعة، كما تبيَّن هناك فروق عند مستوى (٠.٠١) في الوسطية الفكرية لصالح الذكور، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقاييس الوسطية الفكرية والمناعة النفسية تُعزَى لمتغير التخصص، وتبيّن وجود أثر طردي للوسطية الفكرية على المناعة النفسية. وأوصت الدراسة بتضمين المقررات الجامعية كل ما يعزز من مستوى الوسطية الفكرية لدى الطلبة، والعمل على تعزيز المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة، من خلال تقديم التوجيه والإرشاد النفسي لهم.

الكلمات المفتاحية: الوسطية الفكرية، المناعة النفسية، القدرة التنبؤيّة.

Predictive Capacity of Intellectual Moderation of University Students in Reaching the Psychological Immunity

Faddah Salem Obaid Al-Anzi
Assistant Professor / Department of Human Sciences / College of Health Sciences and rofessions / King Saud bin Ad-Aziz University for Health Sciences\King Abdullah International Medical Research Center (KAIMRC) / Riyadh / Saudi
E-mail: Anizif@ksau-hs.edu.sa

Abstract:
This research aims to discern the predictive ability of intellectual moderation among university students in achieving psychological resilience. It endeavors to evaluate the levels of intellectual moderation and psychological resilience among university students, probing for differences in these measures based on certain study variables. The study employed a descriptive survey methodology, utilized two instruments: the Intellectual Moderation Scale and the Psychological Resilience Scale. The sample comprised 314 graduating students from King Saud bin Abdul-Aziz University for Health Sciences, expected to graduate in the academic year 1443/1444 H. The study findings revealed that the anticipated graduating students exhibited high levels of intellectual moderation and psychological resilience. Furthermore, a notably positive and high-level correlation emerged between intellectual moderation and psychological resilience among university students. Gender differences favored males in intellectual moderation, attaining significance at a threshold of 0.01 . Conversely, no statistically significant differences were discerned at a level of 0.05 in the mean scores of university students concerning intellectual moderation and psychological resilience, ascribed to the specialization variable. The results also unveiled a positive influence of intellectual moderation on psychological resilience. The study recommended the inclusion of university courses that fortify students' intellectual moderation and advocates for initiatives to bolster psychological resilience among university students through the provision of psychological guidance and counseling.

Keywords: Intellectual Moderation, Psychological Resilience**.**

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

بات مصطلح «الوسطية» يشكّل اتجاهًا عريضًا يَنْعت نفسه به، حتى قيل: «إنه يستقطب غالبية المفكرين والناشطين في الوسط الإسلامي، ويتأثر طلبة الجامعة بالعديد من الأفكار؛ بحكم انفتاحهم على أكثر من ثقافة، مما قد يسهم في الوصول بهم إلى جوانب نفسية إيجابية أو سلبية تؤثر عليهم وعلى المجتمع.

تعدُّ الوسطية من أبرز خصائص هذا الدِّين القويم، دين الإسلام، دين الرحمة والوسط، ويُعبَّر عنها أيضًا بـ (التوازن والاعتدال)، والتوازن معناه أن يفسح المجال لكل طرف منها مجاله وحقه بالقسط بلا غلو ولا تقصير ولا إفراط، فالإنسان مهما تقدَّم به الزمان فهو عاجز عن إنشاء نظام متوازن، وهذه حقيقته؛ فهذا أكثر بكثير من أن يقدر عليه الإنسان، بفعله المحدود وعلمه القاصر، فهنالك الكثير من المؤثرات التي تؤثر عليه، سواء كانت ميوله أم نزاعاته الشخصية أم الأسرية أم الفكرية أم السياسية أم الاجتماعية أم الاقتصادية. لقد ثبت أن الاختلاف والتنوع واقع كوني وإرادة إلهية يستحيل إلغاؤه، والتعدد ضرورة اجتماعية، والمواطنة حق إنساني علينا أن نتعامل مع هذا الواقع بوعي يحقق الوحدة في ظل التنوع والتكامل مع التعدد والتعاون في القواسم المشتركة، فالمسلمون في حاجة للعودة إلى الإسلام الأول قبل أن يشوبه تضييق المتشددين، وتحريف المغالين، وتأويل الجاهلين (الزبيدي، ٢٠١٨).

إن الوسطية منهج وسلوك رباني كريم، قال تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ*بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾، وهذا دليل صريح على عظمة نعمة الله –سبحانه– على خلقه في إيجاد التوازن والوسطية والاعتدال بين الأشياء في الحياة الدنيا، وضمان معيار الجودة في تفاعل

وتعامل المخلوقات في حياتها، ومواجهة كل أنواع التحديات بوسطية وتوازن واعتدال. ونحن البشر خلفاء الله تعالى على الأرض، مكلّفون بنور العلم والمعرفة بأن لا نسمح للجهل أن يطغى على العلم، وبداعي العناية والرعاية الصحية أن لا نسمح للمرض أن يطغى على الصحة، ويتفاوت الناس في تحقيق معنى الوسطية والتوازن والاعتدال في حياتهم اليومية؛ وذلك لأنهم يواجهون التحديات الفكرية المتناقضة والمرتبة في دوائر تستهدف حياتهم وعقيدتهم وفكرهم وروحهم الصافية النقية، بوسائل مختلفة ومتنوعة تخضع لبرنامج الهدم والتخريب الفكري، ومحاولة ضرب الفرد المسلم وأسرته ومجتمعه الحضاري بشتى أنواع الاستهداف الأخلاقي والروحي والعقدي، من ثم يتفكك المجتمع وتضيع فرصة تحديث وتجديد برامجه الحضارية القائمة على الإيمان والعرفان والإتقان (الجنابي، ٢٠١٩).

ويحدد "جلبرت" وزملاؤه (Gilbert et al., 1998) الخصائص العامة للمناعة النفسية، وهي: تحويل الفشل إلى نجاح والمحنة إلى منحة، والتفسير والتبرير العقلاني المقبول والمقنع، والعمل على الإصلاح والتأهيل الشامل وليس مجرد التحسن الجزئي المؤقت، وتعزيز التخيلات الإيجابية، وإلغاء الاستجابة السلبية عند توقع أحداث سلبية. بينما يرى كيجان (Kagan, 2006) أن المناعة النفسية هي نظام للتبديل والرد على الانفعالات عن طريق استخدام الحواس، والقدرة على التمييز بين الأمور المفيدة والضارة والمحايدة، والذاكرة والقدرة المفاهيمية وإمكانية التخطيط المسبق، ويرى كيجان أن المناعة النفسية تعمل كمرشِّح أو منقٍّ Filter لفرز وتصنيف المعنى الوجداني للأنشطة والأحداث والعلاقات والمواجهات اليومية، وأنها تسمح للفرد بتقويم ردود أفعاله وإصدار استجابات وجدانية إضافية مثل الخزي والفخر والاشمئزاز.

والمناعة النفسية في رأي أولاه وزملائه (Olah et al., 2010) نظام مركّب، يتكوّن من عدة أنظمة فرعية، تتكون بدورها من مجموعات من العوامل والأبعاد الفرعية، تتفاعل جمعها معًا لحماية الذات ووقاية العقل من التأثيرات السلبية الحادة للضغوط النفسية، وذلك عن طريق التقويم المعرفي للمخاطر والتهديدات وتفعيل استجابات سلوكية وزيادة الفاعلية.

كما تعدُّ حياة الإنسان سلسلة من المواقف التعليمية التي تختلف في درجة بساطتها أو تعقيدها من مجرد ملاحظة الموقف، أو قراءة المعلومة وتخزينها واسترجاعها، إلى مستويات أكثر تقدمًا ورقيًا تتمثّل في توسيل المعلومات وفق عمليات تفكير عليا مركبة كالتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتي تسهم في تحسين مستوى الفرد وتقدمه، وانعكاس ذلك على مجتمعه الذي يعيش فيه؛ لذا ينبغي أن تعمل الجامعة برامجها ومناهجها وأنشطتها على تنمية قدرات الذكاء المتعدد لدى الطلبة بطرائق وأساليب منظّمة وحديثة (طلاك والقيسي والطريحي، ٢٠١٦).

وبالتالي تسعى الدراسة للعمل على مساعدة الطلبة الخريجين والمتوقع تخرجهم في التعرُّف على مستوى الوسطية الفكرية لديهم، ودور الوسطية في الوصول إلى المناعة النفسية.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث الحالي في كون العديد من الطلبة حاليًّا في الجامعة قد يتعرضون لمفاهيم مختلفة، وربما أثّرت هذه المفاهيم على حياتهم الشخصية والفكرية والاجتماعية والنفسية، وذلك في ظل الانفتاح الكبير الذي تعيشه المملكة العربية السعودية على كافة الأصعدة المختلفة خاصة في المجال الإعلامي والتقني واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتعدُّ الجامعات منارات لتوسعة الأفكار وزيادتها ورقيها لدى الطلبة، ولكن بالمقابل فقد يحدث أن يمتلك بعض الطلبة أفكارًا غير مناسبة، ويميلوا عن

التوسط بالفكر إلى الوصول لفكر إما أقرب للتطرف أو أقرب للانفتاح بما لا يتناسب مع عادات المجتمع السعودي وتقاليده، لذلك فإن البحث حول هذه المتغيرات والعمل على معرفة دور الوسطية الفكرية في الوصول إلى المناعة النفسية، يساعد هؤلاء الطلبة بشكل خاص على الوقاية من المشكلات الممكنة التي قد تصيبها في المستقبل؛ نتيجة الغلو في الأفكار والتطرف فيها، كما تكمن مشكلة الدراسة الحالية في كون الباحثة عضوء هيئة تدريس في جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية (**كاساو KSAU**)[(١)]، ، وقد لاحظت بشكل عام وجود أفكار مختلفة لدى الطلبة، فارتأت أن تتعرَّف علميًّا على تلك الأفكار؛ حتى تتمكّن من حصرها في البداية، وتعرف تأثيرها على المناعة النفسية لديهم، وقد سعت الباحثة مبدئيًّا للتحقق من ذلك الأمر بإجراء دراسة مسحية أولية على (١٥) طالبًا من طلبة الجامعة، وقد توصلت في هذه الدراسة إلى وجود تنوع في الأفكار، فبعض تلك الأفكار هي أفكار ضمن الوسطية الفكرية وتناسب العصر، ولكن وجدت أن بعض الطلبة يحملون ابتعادًا عن الوسطية، كما تكمن مشكلة الدراسة في اختلاف طبيعة الأفكار التي يحملها الطلبة حول مفهوم الوسطية الفكرية والمناعة النفسية، بما يؤثر على تعايشهم وتفاعلهم مع زملائهم في الجامعة، ولذلك حرصت الباحثة على إجراء هذه الدراسة؛ للتحقق من طبيعة هذه الوسطية الفكرية لدى الطلبة، وتأثيرها في حياتهم النفسية والمهنية، وتدور مشكلة الدراسة الحالية في كونها تحاول التعرُّف على مستوى الوسطية الفكرية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بمناعتهم النفسية.

(١) تم اعتماد (كاساو KSAU) كاختصار لمسمى جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية بقرار من معالي مدير الجامعة: الأستاذ الدكتور: عبد المحسن القناوي في عام 2022م.

أسئلة البحث:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى الوسطية الفكرية لدى طلبة الجامعة الخريجين والمتوقع تخرجهم؟
٢. ما مستوى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة الخريجين والمتوقع تخرجهم؟
٣. هل توجد علاقة ارتباط بين الوسطية الفكرية والمناعة النفسية لدى طلبة الجامعة الخريجين والمتوقع تخرجهم؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α=٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقاييس الوسطية الفكرية والمناعة النفسية تُعزَى لمتغير الجنس (ذكور وإناث)؟
٥. هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α=٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقاييس الوسطية الفكرية والمناعة النفسية تُعزَى لمتغير التخصص: (طب، علوم طبية تطبيقية، صيدلة، طب أسنان، تمريض، معلوماتية صحية)؟
٦. ما القدرة التنبؤية للوسطية الفكرية بالوصول إلى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة الخريجين والمتوقع تخرجهم؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي مما يلي:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية المتغيرات التي تتناولها، فعلى المستوى الشخصي تعدُّ الوسطية الفكرية والمناعة النفسية من العوامل المهمة في المجتمع، فهي تمكّن الطالب من التكيف والتأقلم مع مختلف الظروف والسيطرة على الأحداث الحياتية السلبية، وتأتي الأهمية النظرية

من خلال تطبيق هذه الدراسة، حيث إنها تعمل على تأصيل القدرة التنبؤية للوسطية الفكرية في المناعة النفسية ، كما تساعد على توجيه الأنظار نحو الطلبة الجامعيين المتوقع تخرجهم؛ كونهم فئة مجتمعية تُوجَّه لها الأنظار في تطوير المجتمع فكريًّا وصحيًّا ونفسيا.

الأهمية التطبيقية:

تبرز الأهمية التطبيقية في تزويد القائمين في إدارة الجامعة (كاساو KSAU)، ، ووحدة الوعي الفكري و ومركز صحة الطالب، ووحدة الخريجين بنتائج حول طبيعة الأفكار المتضمنة بطبيعة الوسطية الفكرية والناحية النفسية المتضمنة بالمناعة النفسية لدى الطلبة قبل الالتحاق بسوق العمل؛ لكي يتم مساعدتهم وتخليصهم من بعض التشوهات التي يمكن أن تؤثّر عليهم لاحقًا، كما يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة كل من أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في كيفية التعامل مع الطلبة وتوجيههم بالشكل الصحيح، وكما تخدم هذه الدراسة الطلبة أنفسهم، من خلال مساعدتهم في التعرف على الناحية الفكرية والنفسية والاجتماعية لديهم، ويمكن الاستفادة من المقاييس المطورة في الدراسة الحالية لتشخيص ظواهر فكرية ونفسية واجتماعية مرتبطة بهؤلاء الطلبة.

أهداف البحث:

يحاول البحث الحالي الوصول إلى الأهداف التالية:

- التعرُّف على مستوى الوسطية الفكرية لدى طلبة الجامعة الخريجين والمتوقع تخرجهم.
- التعرُّف على مستوى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة الخريجين والمتوقع تخرجهم.
- التحقق من وجود علاقة ارتباط بين الوسطية الفكرية والمناعة النفسية لدى طلبة جامعة الخريجين والمتوقع تخرجهم.

- استقصاء وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقاييس الوسطية الفكرية والمناعة النفسية تُعزَى لمتغير الجنس.
- استقصاء وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقاييس الوسطية الفكرية والمناعة النفسية تُعزَى لمتغير التخصص.
- التحقق من طبيعة القدرة التنبؤية للوسطية الفكرية بالوصول إلى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة.

مصطلحات البحث:

الوسطية:

منهج كلي ومقصد عام، يحكم التشريعات الإسلامية، سواء كأصل يخدم الاستنباط أم كمقصد يوجِّه الاجتهاد أم كضابط يحكم التنزيل؛ ولذلك فالتشريع الإسلامي تشريع وسطي في كل مفرداته وجوانبه، شريعة واعتقادًا، قانونًا وأخلاقًا، تعبُّدًا وسلوكًا، مما يجعل الأمة الإسلامية أمة العدالة والخيرية، ويؤهلها لأن تكون أمة الصلاح والاستقامة، ويحملها أمانة التوسُّط والاعتدال في البناء والعمران في كل جوانب الاجتماع البشري التعبدية والتربوية والأخلاقية والمادية من غير إفراط ولا تفريط. والوسطية في مفهومها العام، تعني الاعتدال في الاعتقاد والموقف والسلوك والنظام والمعاملة والأخلاق، وهذا يعني أن الإسلام دين معتدل غير جانح ولا مفرط في شيء من الحقائق، فليس فيه مغالاة في الدِّين، ولا تطرُّف ولا شذوذ في الاعتقاد، ولا استكبار ولا خنوع، ولا ذل ولا استسلام، ولا خضوع وعبودية لغير الله تعالى، ولا تشدد أو إحراج، ولا تهاون، ولا تقصير، ولا تساهل أو تفريط في حق من حقوق الله تعالى ولا حقوق الناس، وهو معنى الصلاح والاستقامة.

ويُعرَّف إجرائيًّا بأنه: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الوسطية الفكرية المطور في الدراسة الحالية.

المناعة النفسية:

هي وحدة متكاملة ومتعددة الأبعاد من مصادر المرونة الشخصية أو القدرات التكيفية التي تعطي مناعة ضد الضغوط والتحطم والانهيار، وتحمي وتقوّي عملية التوافق، وتعمل كدروع ومصدات لمنع الأزمات النفسية . (Voitkane, 2004) ويعرِّف دوبي وشاهي(Dubey & Shahi, 2011) المناعة النفسية بأنها: وعاء الموارد النفسية Pool of Psychological Resources التي تحمي الفرد من السموم التي تولّدت من الانزعاج الدائم والتوتر العصبي والقلق الذي يواجهه الفرد يوميًّا، وهي تحمي الفرد من التعرض أو إطالة الأمد للانفعالات السلبية المتطرفة.

وتُعرَّف إجرائيًّا: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس المناعة النفسية المطور في الدراسة الحالية.

حدود ومحددات البحث:

الحدود المكانية: جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية (كاساو KSAU) في المدن الجامعية الثلاث (الرياض –جدة– الأحساء) في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٢م، الطلبة الخريجون والمتوقع تخرجهم لعام ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

الحدود البشرية: جميع طلبة جامعة (كاساو KSAU) الخريجين، والمتوقع تخرجهم في المدن الجامعية الثلاثة (الرياض – جدة – الأحساء)؛ ويبلغ عددهم (٤٠٧٣) طالبًا وطالبة؛ تبعًا لإحصائية الجامعة لعام ١٤٤٢–١٤٤٣هـ.

الحدود الموضوعية: استجابات الطلبة على مقاييس الوسطية الفكرية ومقياس المناعة النفسية.

المحددات للدراسة: ما يمر به الطلبة من جائحة كورونا وتأثيرها على الحياة الشخصية للطلبة.

الدراسات السابقة:

خلال العملية البحثية التي أجراتها الباحثة بصورة أولية، فقد توصلت إلى بعض الدراسات المرتبطة بالدراسة الحالية، وفيما يلي أبرز تلك الدراسات، والتي قسمت إلى محاور على النحو الآتي:

أولًا: الدراسات التي تناولت الوسطية الفكرية

دراسة محمد (٢٠١٣) بعنوان: "دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها: دراسة ميدانية". هدفت الدراسة إلى التعرُّف على واقع المقررات الدراسية المقدمة في بعض الكليات ودورها في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الخبراء التربويين، والتعرُّف على دور الجامعة في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من خبراء التربية وعلم النفس، قوامها (٧٨) فردًا من (رؤساء الأقسام– أعضاء هيئة التدريس)، وقد انقسمت العينة من حيث النوع إلى (٥٨) من الذكور و(٢٠) من الإناث، ومجموعة من طلاب (٢) كليات من جامعة جنوب الوادي، وقد كان عددهم (٤٢٦) طالبًا وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعان بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: أن مقررات التربية والثقافة الإسلامية قد احتلت المركز الأول بين المقررات الدراسية؛ وذلك لدورها الفعال في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب عينة الدراسة، وأجمع أفراد العينة على أن أعضاء هيئة التدريس يقومون ببعض الأدوار التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات، أهمها: إعداد استراتيجية وطنية شاملة؛ لتحقيق الأمن الفكري والبدء بتطبيقها في أسرع وقت ممكن على أن تتضمن

أهدافها وغايتها الكبرى تحقيق الأمن الفكري المنسجم مع مقاصد الشريعة الإسلامية، وتحقيق الوسطية والاعتدال فكرًا وممارسة لدى جميع أفراد المجتمع ومؤسساته خاصة الجامعية، وتعزيز الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة.

دراسة الصمادي (Al-Smadi, 2016) بعنوان: "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث الانحراف الفكري من منظور طلاب جامعة القصيم". هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث الانحراف الفكري لدى طلاب جامعة القصيم، وإلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في دور وسائل التواصل الاجتماعي في الانحراف الفكري، وقد تكون مجتمع الدراسة من (طلاب جامعة القصيم)، واشتملت عينة الدراسة على (٧٣٠) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة القصيم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستبيان المكوّن من (٣٥) فقرة؛ للتعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الانحراف الفكري لدى الطلاب الجامعيين، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: تعد مواقع التواصل الاجتماعي أكثر شيء يؤثر على التوازن الفكري ويتسبّب في الانحرافات الفكرية لدى الطلاب، حيث إنه وسيلة لتبادل الأفكار والآراء، والاجتماعات للمناقشات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الانحراف الفكري لصالح الطلاب؛ وذلك لكثرة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات، أهمها: ضرورة التعاون بين المؤسسات المجتمعية؛ لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب، وحمايتهم من كل أنواع الانحراف الفكري، وكذلك ضرورة تطبيق التشريعات الإسلامية على وسائل الإعلام الإلكترونية.

وتناول كردي (٢٠١٨) مقومات التعايش السلمي في القرآن والسنة وأثرها في تحقيق الوسطية والاعتدال والسلم الأهلي، حيث رأى أن الشريعة جاءت لصالح العباد، وهي عدل الله بين عباده ورحمته بين خلقه، وظله في الأرض وحكمته الدالة عليه، ولقد نظمت الشريعة علاقة المسلم بربه وعلاقته بالآخرين، وهذه العلاقة لا بد أن تُبنَى على التعارف، قال تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ﴾، والتعارف هو سلوك سوي، يشمل جميع التعاملات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فإذا اختلت علاقة الناس بعضهم ببعض انتشر الفساد، وأصبح المرء غير آمن على دينه ونفسه وعرضه وماله، فعندئذ يتبدد أحد أركان تطور العمران وهو الأمن، ويسود المجتمع العنف والتطرف، والمقصد العام للشريعة عمارة الأرض، وحفظ نظام المواطنة والتعايش فيها. ومن النتائج التي توصل إليها الباحث أن سماحة الإسلام تتوافق مع رحمته وعالميته وواقعيته؛ إذ لا يسع دين العالم كله إلا إذا كان فيه من السماحة واليسر ما يتوافق مع طبيعة البشر على اختلاف ثقافاتهم وعاداتهم؛ لذا بيان فقه معاملة غير المسلمين وبيان سماحة الإسلام يكون عبر وسائل الإعلام والمحاضرات والندوات والخطب والمواعظ، كما ينبغي تطبيق مبدأ حسن التعامل والحكمة في التعامل مع المخالفين في الدين، فبه يسعد البلد، ويستتب الأمن، ويسلم من الانهيار والسقوط.

وتناولت دراسة الثبيتي (٢٠١٩) دور المعلم في تنمية قيم الوسطية لدى الطالب: دراسة ميدانية: مدينة الباحة أنموذجًا، وقد توصلت الدراسة إلى أن للمؤسسات التعليمية أهمية كبرى في تحقيق الأهداف المنشودة التي تتطلع إليها القيادة الرشيدة في المملكة العربية السعودية، وأن للمعلم دورًا بارزًا في تعزيز قيم الوسطية وتحقيق التوازن الفكري والسلوكي للشباب، وتحصينهم ضد الانحرافات الفكرية والسلوكية، وأظهرت النتائج أن العبارات

التي تعبّر عن دور المعلم في تنمية قيم الوسطية لدى الطالب من وجهة نظر طلاب ثانوية الملك عبد الله تراوحت متوسطاتها بين (٢.٦٣-١.١٠) وفق مقياس التدرج الثلاثي الذي تم تحديده، حيث بلغ المتوسط العام لجميع العبارات (١.٨٢) وانحراف معياري (١.٩٣٩)، ووفقًا للمحك فإن دور المعلم في تنمية قيم الوسطية لدى الطالب من وجهة نظر طلاب ثانوية الملك عبد الله بمنطقة الباحة كان بدرجة متوسطة. أهم التوصيات: في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تم إيراد عدد من التوصيات، من أبرزها: يجب على المعلم القيام بدوره في تحصين وتوجيه الشباب، وألا يستسلم للمعوقات التي تحد من دوره في تنشئة الطلاب، وأن يحرص المعلم على جمع وتفنيد شبه الجماعات والتيارات الفكرية والثقافات الغربية ضد قيم الوسطية، والتأكيد على المعلمين بأهمية تنمية قيم التوسط والاعتدال من خلال المناهج اللاصفية، وإدراج القيم الإسلامية التي تحث على الوسطية والاعتدال في المقررات الشرعية.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت المناعة النفسية

استهدف بحث العكيلي (٢٠١٧) التعرُّف على (المناعة النفسية) لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بـ (الوعي بالذات) و(العفو) والعلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث الثلاثة، ومدى إسهام متغيري (الوعي بالذات) و(العفو) في التباين الكلي لمتغير (المناعة النفسية)، وتألّفت عينة البحث من (٤٢٠) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة بغداد، وتم تطبيق مقاييس (المناعة النفسية، والوعي بالذات، والعفو)، وأظهرت نتائج البحث: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين (المناعة النفسية) وكل من (الوعي بالذات) و(العفو). يسهم متغيرا (الوعي بالذات) و(العفو) بـ (٢٨.٤٪) في التباين الكلي لـ (المناعة النفسية).

كما هدفت دراسة الجزار والبلاشوني وسليمان (٢٠١٨) إلى الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية وكل من الذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة، والتعرُّف على إمكانية التنبؤ بالذكاء الأخلاقي وأبعاده من خلال المناعة النفسية وأبعادها لطلاب الجامعة، والكشف عن مدى الاختلاف في ديناميات الشخصية بين الطلاب مرتفعي المناعة النفسية والطلاب منخفضي المناعة النفسية. تكوّنت عينة البحث من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية بنين جامعة الزقازيق، حيث تمثّلت عينة الدراسة من (١٩٥) طالبًا، استخدمت الباحثة مقياس المناعة النفسية (إعداد عصام زيدان: ٢٠١٣، تعديل الباحثة)، ومقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثة)، واستمارة المقابلة الشخصية (إعداد صلاح مخيمر: ١٩٧٨)، واختبار تفهم الموضوع (TAT) (إعداد هنري مواري: ١٩٣٥). وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية والذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين ضبط النفس كأحد أبعاد المناعة النفسية والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة، وإمكانية التنبؤ بالذكاء الأخلاقي وأبعاده من خلال المناعة النفسية وأبعادها لطلاب الجامعة.

وسعت دراسة الشاوي (٢٠١٨) إلى الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتمثّلت أدوات الدراسة في مقياس المناعة النفسية، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وتم تطبيقهما على (٢٠٠) طالب من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمناعة النفسية وأبعادها الفرعية والدرجة الكلية للكفاءة الذاتية، وأن مستوى المناعة النفسية لدى طلاب كلية العلوم

الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية جاء بدرجة عالية، حيث تأتى المرونة النفسية والتكييف بالمرتبة الأولى، يليها الصمود والصلابة النفسية، وبالمرتبة الثالثة يأتي التفكير الإيجابي، وبالمرتبة التاسعة يأتي الإبداع وحل المشكلات كأقل أبعاد المناعة النفسية.

وكشفت دراسة دنفل (٢٠١٨) عن الفروق في مستوى المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة، والتي تُعزَى إلى أساليب الدفاع التي يستخدمونها، والكشف عن القدرة التنبؤية للميكانيزمات الدفاعية في التنبؤ بمستوى المناعة النفسية التي يتمتع بها طلاب الجامعة عينة الدراسة، والميكانيزمات الدفاعية الأكثر استخدامًا، وتكونت عينة البحث من (٣٠٦) من طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي الذين تراوحت أعمارهم ما بين ٢٢ إلى ٢٧ عامًا، وتم تطبيق قائمة جهاز المناعة النفسية (PISI)، واستبيان ميكانيزمات الدفاع (DSQ-60)، وقد أسفرت النتائج عن تمتع طلاب الجامعة (عينة البحث) بمستوى أعلى من المتوسط في مستوى مناعتهم النفسية، وأنهم يستخدمون ميكانيزمات دفاعية تنتمي إلى أساليب أكثر نضجًا، فكانوا أكثر استخدامًا لأسلوب الضبط المؤثر والأسلوب التكيفي وأقل استخدامًا لأسلوب تشويه الصورة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناعة النفسية لدى عينة البحث تُعزَى إلى أساليب الدفاع المستخدمة، وأن أساليب الدفاع تسهم بنسبة ٤١٪ في التنبؤ بالمناعة النفسية لدى طلاب الجامعة عينة البحث الحالي.

وهدفت دراسة عمر (٢٠٢١) إلى التعرُّف على مستوى المناعة النفسية ومستوى الذكاء الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية بجامعة نجران، كما هدفت إلى التعرُّف على العلاقة الارتباطية بين مستوى المناعة النفسية ومستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطالبات، وأيضًا هدفت إلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المناعة النفسية ومستوى الذكاء

الاجتماعي لدى الطالبات ترجع إلى العمر، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٤) طالبة من كلية التربية تراوحت أعمارهن ما بين (٢٠-٢٧) عامًا، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المناعة النفسية التخاينة (٢٠١٨) ومقياس الذكاء الاجتماعي Teromso (2011)، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية مرتفع، ومستوى الذكاء الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية ضعيف. كما أوضحت النتائج أن هناك ارتباطًا ضعيفًا بين مستوى المناعة النفسية ومستوى الذكاء الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناعة النفسية ومستوى الذكاء الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية وفقًا لمتغير العمر.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال النظرة الأولية للدراسات السابقة التي تم التوصل إليها؛ فقد تبيَّن أن هناك بعض الدراسات القريبة من الدراسة الحالية، ولكن لا يوجد أي من الدراسات السابقة -حسب علم الباحثة- تناولت الموضوع الحالي بشكل مباشر، وربطت بين المتغيرات مع طلبة الجامعة معًا، خاصة في البيئة المحلية في المملكة العربية السعودية، ولذلك تنبع أهمية الدراسة الحالية في كونها تسعى للوصول إلى القدرة التنبؤية للوسطية الفكرية في تحقيق المناعة النفسية لدى عينة مباشرة من الطلبة في جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية(كاساو KSAU)، وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطوير المنهجية، وفي تطوير وإعداد المقاييس وفي النتائج وإثرائها.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وهو كما يعرِّفه (العساف، ٢٠١٦، ص٢١١) بأنه: المنهج "الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم؛ وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلًا"، والذي يُعَدُّ من أكثر المناهج ملاءمةً للدراسة الحالية؛ لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة، ومن ثم تحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة (كاساو KSAU) بكالوريوس ودراسات عليا الخريجين، والمتوقع تخرجهم في المدن الجامعية الثلاث (الرياض – جدة – الأحساء)، ويبلغ عددهم (٤٠٧٣) طالبًا وطالبة؛ تبعًا لإحصائية الجامعة لعام ١٤٤٢-١٤٤٣هـ، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بلغ عددها (٣١٤) خريجًا وخريجة.

عينة الدراسة:

تم أخذ عينة عشوائية مكونة من (٣١٤) مفردة.

خصائص أفراد عينة الدراسة:

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسة لوصف أفراد عينة الدراسة، وتشمل: (الجنس– المدينة الجامعية – التخصص – المعدل التراكمي – هل أنت طالب متوقع تخرجه أم خريج حديث – الحالة الاجتماعية)، والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفية

العلمية لأفراد عينة الدراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالدراسة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

١) الجنس:

جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة ٪
ذكر	١٣٧	٤٣.٦
أنثى	١٧٧	٥٦.٤
المجموع	**٣١٤**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١) أن (١٧٧) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٦.٤٪ إناث، بينما (١٣٧) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٣.٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة ذكور.

٢) المدينة الجامعية:

جدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المدينة الجامعية

المدينة الجامعية	التكرار	النسبة ٪
الرياض	١٧٠	٥٤.٢
جدة	١٠٤	٣٣.١
الأحساء	٤٠	١٢.٧
المجموع	**٣١٤**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٢) أن (١٧٠) من أفراد عينة الدراسة يمثّلون ما نسبته ٥٤.٢٪ مدينتهم الجامعية في الرياض، بينما (١٠٤) منهم يمثلون ما نسبته ٣٣.١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مدينتهم الجامعية في جدة، و(٤٠) منهم يمثلون ما نسبته ١٢.٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مدينتهم الجامعية في الأحساء.

٣) التخصص:

جدول رقم (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة ٪
طب بشري	٥٤	١٧.٢
تمريض	٧٥	٢٣.٩
علوم طبية تطبيقية	١١٧	٣٧.٣
طب أسنان	١٤	٤.٥
صيدلة	١٥	٤.٨
معلوماتية صحية	٩	٢.٩
ماجستير القبالة	٩	٢.٩
ماجستير التعليم الطبي	٩	٢.٩
ماجستير الصحة العامة	٨	٢.٥
القيادة الصحية التنفيذية	٤	١.٣
المجموع	**٣١٤**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول رقم (٣) أن (١١٧) من أفراد عينة الدراسة يمثّلون ما نسبته ٣٧.٣٪ تخصصاتهم علوم طبية تطبيقية، بينما (٧٥) منهم يمثلون ما نسبته ٢٣.٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصاتهم تمريض، و(٥٤) منهم يمثلون ما نسبته ١٧.٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصاتهم طب بشري، و(١٥) منهم يمثّلون ما نسبته ٤.٨٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصاتهم صيدلة، و(١٤) منهم يمثلون ما نسبته ٤.٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصاتهم طب أسنان، و(٩) منهم يمثلون ما نسبته ٢.٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصاتهم معلوماتية صحية، و(٩) منهم يمثلون ما نسبته ٢.٩٪ من إجمالي أفراد

عينة الدراسة تخصصاتهم ماجستير القبالة، و(٩) منهم يمثلون ما نسبته ٢.٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصاتهم ماجستير التعليم الطبي، و(٨) منهم يمثلون ما نسبته ٢.٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصاتهم ماجستير الصحة العامة، و(٤) منهم يمثلون ما نسبته ١.٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصاتهم القيادة الصحية التنفيذية.

٤) المعدل التراكمي:

جدول رقم (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المعدل التراكمي

المعدل التراكمي	التكرار	النسبة ٪
اثنان	٢٢	٧.٠
ثلاثة	١٣١	٤١.٧
أربعة	١٢٥	٣٩.٨
خمسة	٣٦	١١.٥
المجموع	**٣١٤**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول رقم (٤) أن (١٣١) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤١.٧٪ معدلاتهم التراكمية ثلاثة، بينما (١٢٥) منهم يمثلون ما نسبته ٣٩.٨٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة معدلاتهم التراكمية أربعة، و(٣٦) منهم يمثلون ما نسبته ١١.٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة معدلاتهم التراكمية خمسة، و(٢٢) منهم يمثلون ما نسبته ٧.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة معدلاتهم التراكمية اثنان.

٥) هل أنت طالب متوقع تخرجه أم خريج حديث؟

جدول رقم (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل أنت طالب متوقع تخرجه أم خريج حديث

هل أنت طالب متوقع تخرجه أم خريج حديثًا	التكرار	النسبة ٪
متوقع تخرجه	٨٠	٢٥.٥
خريج حديث	٢٣٤	٧٤.٥
المجموع	**٣١٤**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول رقم (٥) أن (٢٣٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧٤.٥٪ طلاب تخرجهم حديث، بينما (٨٠) منهم يمثلون ما نسبته ٢٥.٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة طلاب متوقع تخرجهم.

٦) الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة٪
متزوج	٨٧	٢٧.٧
أعزب	٢١٦	٦٨.٨
مطلق أو أرمل	١١	٣.٥
المجموع	**٣١٤**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول رقم (٦) أن (٢١٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٨.٨٪ حالتهم الاجتماعية أعزب، بينما (٨٧) منهم يمثلون ما نسبته ٢٧.٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية متزوج، و(١١) منهم يمثلون ما نسبته ٣.٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية مطلق أو أرمل.

أداة الدراسة:

تم استخدام المقياس أداةً لجمع البيانات؛ وذلك نظرًا لمناسبته لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة عن تساؤلاتها.

أ) بناء أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها؛ تم بناء الأداة (المقياس)، وتكون في صورته النهائية من ثلاثة أجزاء، وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها وثباتها:

١. **القسم الأول:** يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي يود جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهُّد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

٢. **القسم الثاني:** يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، والمتمثلة في: (الجنس– المدينة الجامعية – التخصص – المعدل التراكمي – هل أنت طالب متوقع تخرجه أم خريج حديث – الحالة الاجتماعية).

٣. **القسم الثالث:** ويتكون من (٨٦) عبارة، موزعة على مقياس، والجدول رقم (٧) يوضح عدد عبارات المقياس، وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول رقم (٧) محاور المقياس وعباراته

المحور	البعد	عدد العبارات	المجموع
مقياس الوسطية الفكرية		٣٨	٣٨
مقياس المناعة النفسية	البعد الأول: (التفكير الإيجابي)	١١	٤٨
	البعد الثاني: (الإبداع وحل المشكلات)	٩	
	البعد الثالث: (الصلابة النفسية)	١٠	
	البعد الرابع: (الثقة بالنفس)	٨	
	البعد الخامس: (المرونة النفسية والتكيف)	١٠	
	البعد الثاني: بناء الوطن	١١	
	البعد الثالث: حماية الوطن	١٢	
المقياس			**٨٦ عبارة**

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي؛ للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (دائمًا – غالبًا – أحيانًا – نادرًا – إطلاقًا)، ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كميًا، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقًا للتالي: دائمًا (٥) درجات، غالبًا (٤) درجات، أحيانًا (٣) درجات، نادرًا (٢) درجتان، إطلاقًا (١) درجة واحدة.

ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الخماسي؛ تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (٥– ١ = ٤)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (٤ ÷ ٥ = ٠.٨٠)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل

قيمة في المقياس (١)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٨) تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
١	إطلاقًا	١.٠٠	١.٨٠
٢	نادرًا	١.٨١	٢.٦٠
٣	أحيانًا	٢.٦١	٣.٤٠
٤	غالبًا	٣.٤١	٤.٢٠
٥	دائمًا	٤.٢١	٥.٠٠

وتم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، بعد معالجتها إحصائيًا.

ب)صدق أدوات الدراسة:

صدق أداة الدراسة يعني التأكُّد من أنها تقيس ما أُعِدَّت لقياسه، كما يقصد به: شمول المقياس لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وقد تم التأكُّد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أ- **الصدق الظاهري لأدوات الدراسة (صدق المحكِّمين):**

للتعرُّف على مدى الصدق الظاهري للمقاييس، والتأكُّد من أنها تقيس ما وُضِعت لقياسه؛ عُرضت بصورتها الأولية على عدد من المحكِّمين المختصين في موضوع الدراسة، حيث وصل عدد المحكِّمين إلى (٥)، وقد طُلِب من السادة المحكِّمين تقييم جودة المقاييس، من حيث قدرتها على قياس ما أُعِدَّت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك

من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغويًا، وإبداء ما يرونه من تعديل أو حذف أو إضافة للعبارات، وبعد أخذ الآراء والاطلاع على الملحوظات؛ أُجرِيت التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكِّمين، ومن ثم أُخرجت المقاييس بصورتها النهائية.

ب- **صدق الاتساق الداخلي للأدوات:**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة؛ تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من :

(٣٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة (كاساو KSAU) المتوقع تخرجهم وجميعهم من خارج عينة الدراسة الأساسية، ووفقًا للبيانات تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرُّف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٩) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس الوسطية الفكرية

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس
١	٠.٦٣٠**	٢٠	٠.٦٩٩**
٢	٠.٦٥٥**	٢١	٠.٦٤٩**
٣	٠.٧٤٦**	٢٢	٠.٥٩١**
٤	٠.٧٨٤**	٢٣	٠.٦٩٢**
٥	٠.٧٧٩**	٢٤	٠.٧١٣**
٦	٠.٧٧٢**	٢٥	٠.٤٦٦**
٧	٠.٨٠١**	٢٦	٠.٦٣٩**
٨	٠.٧٨٩**	٢٧	٠.٥٦٩**

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس
٩	**٠.٧٣٥	٢٨	**٠.٦٩٠
١٠	**٠.٥٩٥	٢٩	**٠.٥٨٠
١١	**٠.٦٢٤	٣٠	**٠.٧٣٠
١٢	**٠.٦٧٠	٣١	**٠.٧٤١
١٣	**٠.٧٤١	٣٢	**٠.٧٩٢
١٤	**٠.٧٩٧	٣٤	**٠.٧٥٥
١٥	**٠.٧٦١	٣٥	**٠.٧٩٣
١٦	**٠.٧٤١	٣٦	**٠.٧٧٩
١٧	**٠.٧٨٠	٣٧	**٠.٧٤٣
١٨	**٠.٧٠٤	٣٨	**٠.٧٩٩

**** دال عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل**

يتضح من الجدول رقم (٩) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات مقياس الوسطية الفكرية، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

جدول رقم (١٠) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس المناعة النفسية بالدرجة الكلية للبعد وبالدرجة الكلية للمقياس

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس
البعد الأول: (التفكير الإيجابي)	١	٠.٥٠٠**	٠.٤٧٣**	٧	٠.٧١٤**	٠.٦٠٧**
	٢	٠.٦٧٠**	٠.٥١٩**	٨	٠.٦٦٣**	٠.٦٢٥**
	٣	٠.٧٦٧**	٠.٦٠٢**	٩	٠.٦٧٨**	٠.٥٨٥**
	٤	٠.٧٥٢**	٠.٦٠٤**	١٠	٠.٦٦٢**	٠.٥٨٢**
	٥	٠.٧٣٩**	٠.٦١٢**	١١	٠.٣٧٩**	٠.٤٠٨**
	٦	٠.٦٥٢**	٠.٥٦٧**	–	–	–
البعد الثاني: (الإبداع وحل المشكلات)	١٢	٠.٦٦٧**	٠.٥٦٧**	١٧	٠.٨٣٩**	٠.٦٨٠**
	١٣	٠.٨٢٤**	٠.٧١٩**	١٨	٠.٨٤٩**	٠.٧٣٦**
	١٤	٠.٧٤٤**	٠.٦١٩**	١٩	٠.٨١٧**	٠.٧٢٠**
	١٥	٠.٨٠٠**	٠.٦٥٦**	٢٠	٠.٦٥٧**	٠.٦١٠**
	١٦	٠.٨٠٦**	٠.٦٢٥**	–	–	–
البعد الثالث: (الصلابة النفسية)	٢١	٠.٧٢١**	٠.٦٨٠**	٢٦	٠.٧٦٥**	٠.٦٧٥**
	٢٢	٠.٧٢٧**	٠.٦٤٣**	٢٧	٠.٧٩١**	٠.٧٢٦**
	٢٣	٠.٧٨٧**	٠.٦٩٣**	٢٨	٠.٧٣٢**	٠.٦٧١**
	٢٤	٠.٧٢٩**	٠.٦٧٩**	٢٩	٠.٧٨٣**	٠.٧٣٧**
	٢٥	٠.٧٠٦**	٠.٦٥٣**	٣٠	٠.٦٥٤**	٠.٦٠٥**
البعد الرابع: (الثقة بالنفس)	٣١	٠.٦٣١**	٠.٦٣٨**	٣٥	٠.٦٨٥**	٠.٦٠٠**
	٣٢	٠.٦٨٥**	٠.٦٠٨**	٣٧	٠.٧٧٠**	٠.٦٦٦**
	٣٣	٠.٧٧٢**	٠.٦٦٧**	٣٨	٠.٧٧٣**	٠.٦٦٣**
	٣٤	٠.٧٢٣**	٠.٥٩٥**	٣٩	٠.٦٠٢**	٠.٥٢٨**
البعد الخامس: (المرونة النفسية والتكيف)	٤٠	٠.٦٦٣**	٠.٨٦٨**	٤٦	٠.٧٥١**	٠.٦٧٣**
	٤١	٠.٦٢١**	٠.٨٦٨**	٤٧	٠.٦٢٧**	٠.٤٦٥**
	٤٢	٠.٧٣٩**	٠.٨٦٨**	٤٨	٠.٦٩٩**	٠.٥٥٩**
	٤٤	٠.٧٥٥**	٠.٨٦٨**	٤٩	٠.٦٨٥**	٠.٦٢٠**
	٤٥	٠.٧٠٥**	٠.٨٦٨**	٥٠	٠.٦٤١**	٠.٥٤١**

** دال عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بعدها ومع الدرجة الكلية للمقياس موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس الثاني، ومناسبتها لقياس ما أُعِدّت لقياسه.

ج) ثبات أدوات الدراسة:

تم التأكد من ثبات مقاييس الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α))، ويوضح الجدول رقم (١٢) قيم معاملات الثبات ألفاكرونباخ لكل مقياس.

جدول رقم (١٢) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقاييس الدراسة

المقياس / البعد	عدد العبارات	ثبات المحور
مقياس الوسطية الفكرية	٣٨	٠.٩٧٣
البعد الأول: (التفكير الإيجابي)	١١	٠.٨٤٥
البعد الثاني: (الإبداع وحل المشكلات)	٩	٠.٩١٨
البعد الثالث: (الصلابة النفسية)	١٠	٠.٩٠٦
البعد الرابع: (الثقة بالنفس)	٨	٠.٨٥٢
البعد الخامس: (المرونة النفسية والتكيف)	١٠	٠.٨٧٣
مقياس المناعة النفسية	٤٨	٠.٩٦٥

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن معاملات الثبات عالية، حيث بلغت لمقياس الوسطية الفكرية (٠.٩٧٣)، بينما لمقياس المناعة النفسية (٠.٩٦٥)، وهذا يدل على أن المقاييس تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعد الانتهاء من كافة التعديلات والتأكُّد من صلاحية المقاييس للتطبيق، قامت الباحثة بتطبيقها ميدانيًا باتباع الخطوات الآتية:

١. تم إعداد أدوات الدراسة عن طريق الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة.
٢. التحقق من صدق أدوات الدراسة عن طريق عرضها على عدد من المحكِّمين المختصين، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة، وإخراج الأدوات بصورتها النهائية.
٣. تم التأكُّد من ثبات أدوات الدراسة عن طريق تطبيقها على عينة استطلاعية.
٤. الحصول على موافقة لجنة اخلاقيات البحث العلمي في مركز الملك عبد الله العالمي للأبحاث الطبية كيمارك[١]
٥. توزيع الاستبانة على عينة الدراسة، بحيث تُعطى الاستبانة من خلال رابط إلكتروني، يقوم طلبة جامعة (كاساو KSAU) الخريجين والمتوقع تخرجهم بتعبئتها.
٦. جمع الردود على الاستبانات بعد تعبئتها، وقد بلغ عددها (٣١٤) ردًّا.
٧. مراجعة نتائج الاستبانة؛ للتأكُّد من مدى صلاحيتها للتحليل الإحصائي.
٨. تحليلها إحصائيًا باستخدام برنامج (SPSS).
٩. التوصل إلى النتائج ومناقشتها ومقارنتها بالدراسات السابقة.
١٠. وضع عدد من التوصيات والمقترحات للدراسات المستقبلية.

١ ينظر الملاحق.

المعالجات الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" والمعروفة بـ Statistics Package For Social Science باستخدام الحاسوب؛ بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة وفحص فرضيات الدراسة، وذلك بالطرق الإحصائية التالية:

- التكرارات، والنسب المئوية؛ وذلك بهدف التعرُّف على خصائص أفراد عينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي الموزون "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرُّف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المقياس، وترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
- المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن الأبعاد الرئيسة.
- الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرُّف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل بُعد من الأبعاد الرئيسة عن متوسطها الحسابي.
- اختبار (معامل ارتباط بيرسون) Pearson Correlation؛ لفحص العلاقة بين المتغيرات.
- اختبار (ت) Independent Samples T Test لعينتين مستقلتين؛ بهدف التعرُّف على الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة، باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين لبيانات تتبع التوزيع الطبيعي كالجنس.
- اختبار كروسكال والاس Kruskal Wallis Test لعينتين مستقلتين فأكثر؛ بهدف التعرُّف على الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين فأكثر لبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي كالتخصص.

- اختبار (الانحدار الخطي البسيط) Linear Regression Test؛ للتعرُّف على القدرة التنبؤية للوسطية الفكرية بالوصول إلى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة الخريجين والمتوقع تخرجهم.

نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد التأكُّد من ملاءمة الأدوات للهدف الموضوع من أجله؛ لقياس القدرة التنبؤية للوسطية الفكرية لدى طلبة الجامعة في الوصول إلى المناعة النفسية، وتطبيقها على عينة الدراسة، تقدِّم الباحثة عرضًا تفصيليًا للنتائج التي تمَّ التوصل إليها، وتفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضيتها.

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وتفسيرها:

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها

وينصُّ السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: ما مستوى الوسطية الفكرية لدى طلبة الجامعة الخريجين والمتوقع تخرجهم؟

لتحديد مستوى الوسطية الفكرية؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مقياس الوسطية الفكرية، والجدول رقم (١٣) يوضح النتائج العامة لهذا السؤال.

جدول رقم (١٣) استجابات أفراد عينة الدراسة حول الوسطية الفكرية

	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		قيمة المتوسط	المستوى		
١	أعي أهمية دعم الوسطية عند طرح أفكاري المختلفة.	٤.٣٩	مرتفعة جدًا	٠.٨٢٥	١
٢	أشعر بالمسؤولية في تعزيز الوسطية الفكرية لدي.	٤.٣	مرتفعة جدًا	٠.٩٢٨	٥
٣	أدرك مقومات الوسطية الفكرية.	٤.٠٥	مرتفعة	١	١٦
٤	أتحاور مع الآخرين لنشر مفهوم الوسطية الفكرية.	٣.٧٥	مرتفعة	١.١٦١	٢٨
٥	أعرف متغيرات الوسطية الفكرية.	٣.٧٢	مرتفعة	١.٢٠٨	٣٠
٦	أعرف ما يعنيه مفهوم الوسطية الفكرية.	٤.٠٢	مرتفعة	١.٠٧٧	١٧
٧	أدرك متطلبات تعزيز الوسطية الفكرية.	٣.٨٦	مرتفعة	١.١٧٢	٢٤
٨	أستخدم استراتيجيات ذاتية لتعزيز الوسطية الفكرية.	٣.٧٨	مرتفعة	١.١٦٤	٢٦
٩	أرى أن الأنشطة التي تعقد في الجامعة تساعد على تعزيز مفهوم الوسطية الفكرية.	٣.٨٤	مرتفعة	١.١٣٣	٢٥
١٠	أحرص على نشر ثقافة التسامح في المجتمع.	٤.٢٨	مرتفعة جدًا	٠.٩٣٢	٧
١١	أوضح مبادئ الدين الإسلامي الحنيف للآخرين	٤.١٧	مرتفعة	٠.٩٧٨	١٢

	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		قيمة المتوسط	المستوى		
	باستمرار.				
١٢	أوعّي زملائي بوسطية الإسلام.	٤.١٣	مرتفعة	٠.٩٧٣	١٤
١٣	أربط مفاهيم الوسطية الفكرية بالأمن المجتمعي.	٤.١٨	مرتفعة	١.٠٠٤	١١
١٤	أستمع لمحاضرات توضّح مفهوم الوسطية الفكرية.	٣.٣٩	متوسطة	١.٣٨٣	٣٥
١٥	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الوسطية الفكرية.	٣.٢٥	متوسطة	١.٤٢٧	٣٦
١٦	أتحدّث مع علماء دين؛ للتعرُّف أكثر على وسطية الإسلام.	٣.٢٢	متوسطة	١.٤٧٢	٣٨
١٧	أحرص على نشر أخبار تُعنَى بتوجيه الآخرين نحو مفهوم الوسطية الفكرية.	٣.٤٦	مرتفعة	١.٣٦٨	٣٤
١٨	أستثمر الفرص في تقديم معلومات كافية عن حقيقة الدِّين الإسلامي.	٣.٧٤	مرتفعة	١.٢٠٨	٢٩
١٩	أستطيع إيجاد بيئة مناهضة للإرهاب الفكري من خلال الوسطية.	٣.٨٨	مرتفعة	١.١٨٢	٢٢
٢٠	أرى أن الوسطية الفكرية تسهم في ترسيخ الهوية الوطنية.	٤.٢٢	مرتفعة جدًا	٠.٩١١	٩
٢١	أرى أن البرامج الإعلامية	٣.٩٤	مرتفعة	١.١٦٤	١٩

	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		قيمة المتوسط	المستوى		
	المجتمعية تسهم في ترسيخ مفهوم الوسطية الفكرية.				
٢٢	للمفكرين والعلماء دور في ترسيخ الوسطية الفكرية.	٤.١٨	مرتفعة	٠.٩٢٦	١٠
٢٣	يتسم سلوكي بالرفق والسماحة انطلاقًا من إيماني بالوسطية الفكرية.	٤.٣٢	مرتفعة جدًا	٠.٨٥٧	٣
٢٤	أجسّد مفاهيم الوسطية الفكرية قولًا وعملًا.	٤.٠٨	مرتفعة	٠.٩٠١	١٥
٢٥	أؤمن بالاعتدال ومساعدة الآخرين قولًا وعملًا.	٤.٣٨	مرتفعة جدًا	٠.٨٨٧	٢
٢٦	أستخدم مهارات الحوار الهادف بما يتناسب مع الوسطية الفكرية.	٣.٩٧	مرتفعة	٠.٩	١٨
٢٧	أتقبل الرأي الآخر وفق الضوابط الشرعية.	٤.٢٧	مرتفعة جدًا	٠.٨٥٦	٨
٢٨	أشترك بالمناسبات الوطنية لتعزيز مفهوم الوسطية الفكرية.	٣.٦٥	مرتفعة	١.٢١٧	٣٢
٢٩	أتصدى لأي فكر متطرف يمكن أن يؤثر عليَّ أو على مجتمعي.	٤.٢٩	مرتفعة جدًا	٠.٩١٩	٦
٣٠	أتخذ القرارات الحياتية بطريقة تتناسب مع الوسطية الفكرية.	٤.١٥	مرتفعة	٠.٨٣٢	١٣
٣١	أشترك ببرامج تثقيفية تحث	٣.٢٥	متوسطة	١.٤٣٣	٣٧

	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		قيمة المتوسط	المستوى		
	على مواجهة الأفكار المتطرفة.				
٣٢	أسعى لتعزيز أهداف ثقافة الحوار الهادف مع الآخرين بما يتناسب مع الوسطية الفكرية.	٣.٩٣	مرتفعة	١.١١٤	٢٠
٣٣	أستخدم وسائل التقنية الحديثة في تدعيم الوسطية الفكرية.	٣.٤٩	مرتفعة	١.٢٩٧	٣٣
٣٤	أستخدم طرق متعددة لمساعدة الآخرين في تدعيم الوسطية الفكرية.	٣.٦٧	مرتفعة	١.٢١٢	٣١
٣٥	أستثمر أسلوب المناقشة لتدعيم الوسطية الفكرية لدي.	٣.٨٨	مرتفعة	١.٠٩٧	٢٣
٣٦	أتدرب على ممارسة طرق التفكير البناء المعتدلة مع الآخرين.	٣.٩	مرتفعة	١.٠٧٩	٢١
٣٧	أؤثر على الآخرين للوصول بهم إلى الوسطية الفكرية.	٣.٧٦	مرتفعة	١.١٠٧	٢٧
٣٨	أبتعد عن الأفكار المتطرفة التي تقاوم الوسطية الفكرية.	٤.٣١	مرتفعة جدًا	٠.٩٨	٤
	الدرجة الكلية للبُعد	٣.٩٢٢٠	مرتفعة	٧٧٧٣٧.	–

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن مستوى الوسطية الفكرية لدى طلبة الجامعة الخريجين والمتوقع تخرجهم بلغ (٣.٩٢ من ٥)، وهو مستوى عالٍ (غالبًا). ويتضح من النتائج في الجدول رقم (١٣) أن معظم عبارات الوسطية الفكرية لدى طلبة الجامعة الخريجين والمتوقع تخرجهم كانت بمستوى مرتفع إلى مرتفع جدًا، وتم ترتيب أعلى ثلاث عبارات تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وتتمثل بالآتي:

١. جاءت العبارة رقم (١)، وهي: "**أعي أهمية دعم الوسطية عند طرح أفكاري المختلفة**" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٤.٣٩)، وهي بدرجة مرتفعة جدًا.

٢. جاءت العبارة رقم (٢٥)، وهي: "**أؤمن بالاعتدال ومساعدة الآخرين قولًا وعملا**" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٤.٣٨)، وهي بدرجة مرتفعة جدًا.

٣. جاءت العبارة رقم (٢٣)، وهي: "**يتسم سلوكي بالرفق والسماحة انطلاقًا من إيماني بالوسطية الفكرية**" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٤.٣٢)، وهي بدرجة مرتفعة جدًا.

ويتضح من النتائج في الجدول رقم (١٣) أن **أقل عبارات الوسطية الفكرية** تتمثل في العبارة رقم (١٦)، وقد كانت بمستوى متوسط، وهي: "**أتحدث مع علماء دين؛ للتعرُّف أكثر على وسطية الإسلام**" وقد جاءت بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٣.٢٢).

وجاءت في المرتبة ما قبل الأخيرة العبارة رقم (٣١)، وقد كانت بمستوى متوسط، وهي: "**أشترك ببرامج تثقيفية تحث على مواجهة الأفكار**

المتطرفة"، وجاءت بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٣.٢٥).

وتفسر هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة يتلقون التوعية بأهمية الفكر الوسطي الإسلامي، وأن الإسلام هو دين الوسطية، مما جعل مستوى الوسطية الفكرية لدى طلبة الجامعة الخريجين والمتوقع تخرجهم عالياً.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة مع نتيجة دراسة محمد (٢٠١٣)، والتي بيّنت أن مقررات التربية الإسلامية قد احتلت المركز الأول بين المقررات الدراسية؛ وذلك لدورها الفعال في تعزيز مفهوم الوسطية والأمن الفكري من خلال تحصين المراهقين وتوجيههم وتجاوز المعوقات التي تحد من دورهم في تنمية الطلاب، وأجمع أفراد العينة على أن أعضاء هيئة التدريس يقومون ببعض الأدوار التي تسهم في تعزيز الوسطية عند الطلاب. كما تتفق مع نتيجة دراسة الثبيتي (٢٠١٩)، والتي بيّنت أن للمعلم دورًا بارزًا في تعزيز قيم الوسطية وتحقيق التوازن الفكري والسلوكي للشباب، وتحصينهم ضد الانحرافات الفكرية والسلوكية.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

وينصُّ السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: **ما مستوى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة الخريجين والمتوقع تخرجهم؟**

لتحديد المناعة النفسية؛ تم حساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي لهذه الأبعاد وصولًا إلى تحديد المناعة النفسية، والجدول رقم (١٤) يوضح النتائج العامة لهذا السؤال.

جدول رقم (١٤) استجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة المناعة النفسية

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب قيمة المتوسط
		قيمة المتوسط	المستوى		
١	البعد الأول: التفكير الإيجابي	٤.١٦٢٤	مرتفعة	٠.٥٨٧٦	٢
٢	البعد الثاني: الإبداع وحل المشكلات	٣.٩٨٩٧	مرتفعة	٠.٦٩٨٩١	٤
٣	البعد الثالث: الصلابة النفسية	٤.١٤١	مرتفعة	٠.٦٣٦١	٣
٤	البعد الرابع: الثقة بالنفس	٤.١٨١٥٣	مرتفعة	٠.٦٠٥٢٣	١
٥	البعد الخامس: المرونة النفسية والتكيف	٣.٩٨١	مرتفعة	٠.٦٤١٧	٥
المناعة النفسية		٤.٠٩١١	**مرتفعة**	٠.٥٥٣٧٩	–

يتضح من خلال النتائج أن المناعة النفسية كانت بمتوسط حسابي (٤.٠٩١١)؛ أي: بمستوى **مرتفع** وفقًا للمعيار الذي اعتمدته الدراسة، وتبيَّن من النتائج أن **(الثقة بالنفس)** بلغ متوسطًا حسابيًا قدره(٤.١٨١٥٣) وهو في الترتيب الأول من بين أبعاد المقياس، وبمستوى **مرتفع**، يليه بُعد **(التفكير الإيجابي)** بمتوسط حسابي (٤.١٦٢٤) وهو بمستوى **مرتفع**، يليه

في الترتيب الثالث بُعد **(الصلابة النفسية)** بمتوسط حسابي (٤.١٤١) وهو أيضًا بمستوى **مرتفع**، وفي الترتيب الرابع جاء بُعد **(الإبداع وحل المشكلات)** بمتوسط حسابي (٣.٩٨٩٧) وهو أيضًا بمستوى **مرتفع**، وأخيرًا تبيّن أن **(المرونة النفسية والتكيف)** كانت بمتوسط حسابي (٣.٩٨١)، وهو بمستوى **مرتفع** وفي المرتبة الأخيرة من بين أبعاد المقياس.

وفيما يلي النتائج التفصيلية:

البُعد الأول: التفكير الإيجابي:

للتعرُّف على مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة(كاساو KSAU) الخريجين و المتوقع تخرجهم؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد (التفكير الإيجابي)، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٥) استجابات أفراد عينة الدراسة حول التفكير الإيجابي

	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		قيمة المتوسط	المستوى		
١	أنا مقتنع بأن كل ما يحدث حولي إيجابي	٤.١٣	مرتفعة	٠.٩٧٨	٨
٢	الحياة فيها الكثير الذي يستحق أن نعيش من أجله	٤.٣٤	مرتفعة جدًا	٠.٧٦٣	٤
٣	أنا راض عمّا حققته في حياتي	٤.٢	مرتفعة	٠.٨٧	٧
٤	أفتخر بنفسي عندما أفكِّر فيما وصلت إليه	٤.٢٩	مرتفعة جدًا	٠.٩١٦	٦

	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		قيمة المتوسط	المستوى		
٥	علّمتني التجارب أن النجاح نتيجة حتمية للتخطيط الجيد	٤.٠٩	مرتفعة	٠.٩٨	٩
٦	أتحمّل مسؤولية أقوالي وأفعالي	٤.٤	مرتفعة جدًا	٠.٨١٤	٢
٧	عندما أنظر إلى مراحل حياتي أراها متناغمة	٤.٠٢	مرتفعة	٠.٩٥١	١٠
٨	أعتقد أن الاعتماد على الذات أفضل الطرق لتحقيق الأهداف	٤.٣٢	مرتفعة جدًا	٠.٨١٢	٥
٩	أؤمن أن لكل مجتهد نصيبًا ومن وجد وجد	٤.٣٩	مرتفعة جدًا	٠.٨٨١	٣
١٠	أرى أن العلم هو الذي يحقق النمو والتطور	٤.٤٦	مرتفعة جدًا	٠.٧٥	١
١١	أرى أن النجاح صدفة، لا يقابلها إلا المحظوظون وحدهم	٣.١٥	متوسطة	١.٤٢٧	١١
	الدرجة الكلية للبُعد	٤.١٦٢٤	مرتفعة	٠.٥٨٧٦	–

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة الخريجين و المتوقع تخرجهم بلغ متوسطًا حسابيًا قدره (٤.١٦٢٤)، وهو مستوى مرتفع حسب المعيار المستخدم في الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول رقم (١٥) أن معظم عبارات **بعد التفكير الإيجابي** كانت بمستوى مرتفع جدًا، وتم ترتيب أعلى ثلاث عبارات تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وتتمثل بالآتي:

- جاءت العبارة رقم (١٠)، وهي: "**أرى أن العلم هو الذي يحقق النمو والتطور**" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٤.٤٦)، وهي بدرجة مرتفعة جدًا.
- جاءت العبارة رقم (٦)، وهي: "**أتحمل مسؤولية أقوالي وأفعالي**" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٤.٤٠)، وهي بدرجة مرتفعة جدًا.
- جاءت العبارة رقم (٩)، وهي: "**أؤمن أن لكل مجتهد نصيبًا، ومن وجد وجد**" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٤.٣٩)، وهي بدرجة مرتفعة جدًا.

ويتضح من النتائج في الجدول رقم (١٥) أن **أقل فقرات التفكير الإيجابي** تتمثل في العبارة رقم (١١)، وقد كانت بمستوى **متوسط**، وهي: "**أرى أن النجاح صدفة لا يقابلها إلا المحظوظون وحدهم**"، وجاءت بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٣.١٥).

وجاء في المرتبة ما قبل الأخيرة العبارة رقم (٧)، وهي: "**عندما أنظر إلى مراحل حياتي أراها متناغمة**" بمستوى مرتفع من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٢).

البُعد الثاني: الإبداع وحل المشكلات:

للتعرُّف على مستوى الإبداع وحل المشكلات لدى طلبة الجامعة الخريجين المتوقع تخرجهم؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات

المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد (الإبداع وحل المشكلات)، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٦) استجابات أفراد عينة الدراسة حول الإبداع وحل المشكلات

	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		قيمة المتوسط	المستوى		
١	كثير من أفكاري يتبنّاها الآخرون؛ للاستفادة منها	٤.٠٥	مرتفع	٠.٩٢٤	٤
٢	أفكاري مميزة في الأعمال المختلفة	٣.٩٥	مرتفع	٠.٨٤٦	٨
٣	قدراتي الإبداعية أعلى من الآخرين	٣.٧٦	مرتفع	٠.٩٢١	٩
٤	أستطيع بسهولة إيجاد حلول بديلة حتى عندما أكون تحت ضغط	٤.٠٥	مرتفع	٠.٨٥٤	٣
٥	يصفني الآخرون بأنني حلّال للمشاكل	٣.٩٨	مرتفع	٠.٩٥٢	٧
٦	أجيد الأعمال التي تحتاج إلى أفكار جديدة	٣.٩٨	مرتفع	٠.٨٩٩	٥
٧	لدي قدرة مميزة على إيجاد حلول بديلة عندما تواجهني صعوبات	٤.٠٦	مرتفع	٠.٨٨١	٢
٨	أنا متيقن من قدرتي على حل أية مشكلة	٣.٩٨	مرتفع	٠.٩٢٥	٦
٩	أؤمن بالمنهج العلمي في التفكير	٤.٠٨	مرتفع	٠.٨٨٦	١
	الدرجة الكلية للبُعد	٣.٩٨٩٧	مرتفعة	٠.٦٩٨٩١	–

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن مستوى الإبداع وحل المشكلات لدى طلبة الجامعة المتوقع تخرجهم بلغ متوسطًا حسابيًا قدره (٣.٩٨٩٧)، وهو مستوى مرتفع حسب المعيار المستخدم في الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول رقم (١٦) أن جميع عبارات **بعد الإبداع وحل المشكلات** كانت بمستوى مرتفع، وتم ترتيب أعلى ثلاث عبارات تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وتتمثل بالآتي:

- جاءت العبارة رقم (٩)، وهي: "**أؤمن بالمنهج العلمي في التفكير**" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٨)، وهي بدرجة مرتفعة.
- جاءت العبارة رقم (٧)، وهي: "**لدي قدرة مميزة على إيجاد حلول بديلة عندما تواجهني صعوبات**" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٦)، وهي بدرجة مرتفعة.
- جاءت العبارة رقم (٤)، وهي: "**أستطيع بسهولة إيجاد حلول بديلة حتى عندما أكون تحت ضغط**" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٥)، وهي بدرجة مرتفعة.

ويتضح من النتائج في الجدول رقم (١٦) أن **أقل فقرات الإبداع وحل المشكلات** تتمثل في العبارة رقم (٣)، وقد كانت بمستوى **مرتفع**، وهي: "**قدراتي الإبداعية أعلى من الآخرين**"، وجاءت بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٣.٧٦).

وجاء في المرتبة ما قبل الأخيرة العبارة رقم (٢)، وهي: "**أفكاري مميزة في الأعمال المختلفة**" بمستوى مرتفع من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٣.٩٥).

البُعد الثالث: الصلابة النفسية:

للتعرُّف على مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة الخريجين والمتوقع تخرجهم؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد (الصلابة النفسية)، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٧) استجابات أفراد عينة الدراسة حول الصلابة النفسية

	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		قيمة المتوسط	المستوى		
١	لا شيء يثنيني عن الوصول إلى أهدافي	٤.٢٢	مرتفعة جدًا	٠.٨٧٩	٣
٢	أدافع عن قيمي مهما كلّفني ذلك	٤.٢	مرتفعة	٠.٨٦	٥
٣	أستطيع تحقيق طموحاتي مهما واجهت من صعوبات	٤.١	مرتفعة	٠.٨٩	٨
٤	قراراتي نابعة من ذاتي ولا يتدخّل فيها غيري	٤.١٥	مرتفعة	٠.٨٦٧	٦
٥	أرى أن الفشل سببه الشخص نفسه وسوء تخطيطه	٣.٧٨	مرتفعة	١.٠٤٨	١٠
٦	أرى أن الإنسان يصنع مستقبله بنفسه	٤.١	مرتفعة	٠.٨٨١	٧
٧	أثق في قدرتي لتحقيق أهدافي	٤.٢٨	مرتفعة جدًا	٠.٨٠٢	٢

	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		قيمة المتوسط	المستوى		
٨	أرى أن نجاحي في الحياة يحدث نتيجة ما أبذله من جهد	٤.٢	مرتفعة	٠.٨٢٥	٤
٩	أستطيع تجاوز أية صعوبات تواجهني	٤.٠٨	مرتفعة	٠.٧٩٣	٩
١٠	أرى أن التغيير ضرورة في حياتي يعطيني خبرات مهمة	٤.٣١	مرتفعة جدًا	٠.٧٦	١
الدرجة الكلية للبُعد		٤.١٤١	مرتفعة	٠.٦٣٦١	–

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة الخريجين و المتوقع تخرجهم بلغ متوسطًا حسابيًا قدره (٤.١٤١)، وهو بمستوى مرتفع حسب المعيار المستخدم في الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول رقم (١٧) أن معظم عبارات **بعد الصلابة النفسية** كانت بمستوى مرتفع، وتم ترتيب أعلى ثلاث عبارات تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وتتمثل بالآتي:

- جاءت العبارة رقم (١٠) وهي: "**أرى أن التغيير ضرورة في حياتي يعطيني خبرات مهمة**" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٤.٣١)، وهي بدرجة مرتفعة جدًا.
- جاءت العبارة رقم (٧)، وهي: "**أثق في قدرتي لتحقيق أهدافي**" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٤.٢٨)، وهي بدرجة مرتفعة جدًّا.

- جاءت العبارة رقم (١)، وهي: "**لا شيء يثنيني عن الوصول لأهدافي**" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٤.٢٢)، وهي بدرجة مرتفعة جدًا.

ويتضح من النتائج في الجدول رقم (١٧) أن **أقل فقرات الصلابة النفسية** تتمثل في العبارة رقم (٥)، وقد كانت بمستوى **مرتفع** وهي: "**أرى أن الفشل سببه الشخص نفسه وسوء تخطيطه**" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٣.٧٨).

وجاء في المرتبة ما قبل الأخيرة العبارة رقم (٩)، وهي: "**أستطيع تجاوز أية صعوبات تواجهني**" بمستوى مرتفع من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٨).

البُعد الرابع: الثقة بالنفس:

للتعرُّف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة الخريجين والمتوقع تخرجهم؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد (الثقة بالنفس)، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٨) استجابات أفراد عينة الدراسة حول الثقة بالنفس

	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		قيمة المتوسط	المستوى		
١	أنا متأكد أن أي موقف يواجهني ستكون نهايته مناسبة	٤.٢٢	مرتفعة جدًا	٠.٨١٩	٤
٢	لأن تقديري لذاتي عالٍ فأنا أدافع عن رأيي بكل	٣.٩٧	مرتفعة	٠.٩١٥	٨

	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		قيمة المتوسط	المستوى		
	قوة				
٣	أعرف قدراتي جيدًا	٤.٢٩	مرتفعة جدًا	٠.٨	٢
٤	المواقف التي مررت بها جعلتني أتحمّل المسؤولية بشكل أقوى	٤.٣٩	مرتفعة جدًا	٠.٧٨	١
٥	أجيد الانتباه لدوافع الآخرين	٤.٢	مرتفعة	٠.٨٢٨	٥
٦	أقبل الانتقاد؛ لأنني واثق من نفسي	٤.١٥	مرتفعة	٠.٨٩	٦
٧	خبراتي السابقة تعطيني الثقة فيما أقوم به من أعمال	٤.٢٥	مرتفعة جدًا	٠.٨٤٧	٣
٨	أنا صنعت نجاحي بنفسي	٣.٩٨	مرتفعة	١.٠١٣	٧
	الدرجة الكلية للبُعد	٤.١٨١٥٣	مرتفعة	٠.٦٠٥٢٣	–

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة الخريجين و المتوقع تخرجهم بلغ متوسطًا حسابيًا قدره (٤.١٨١٥٣)، وهو مستوى مرتفع حسب المعيار المستخدم في الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول رقم (١٨) أن نصف عبارات **بعد الثقة بالنفس** كانت بمستوى مرتفع جدًا، وتم ترتيب أعلى ثلاث عبارات تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وتتمثل في الآتي:

- جاءت العبارة رقم (٤)، وهي: "**المواقف التي مررت بها جعلتني أتحمل المسؤولية بشكل أقوى**" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٤.٣٩)، وهي بدرجة مرتفعة جدًا.
- جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "**أعرف قدراتي جيدًا**" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٤.٢٩)، وهي بدرجة مرتفعة جدًا.
- جاءت العبارة رقم (٧) وهي: "**خبراتي السابقة تعطيني الثقة فيما أقوم به من أعمال**" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٤.٢٥)، وهي بدرجة مرتفعة جدًا.

ويتضح من النتائج في الجدول رقم (١٨) أن **أقل فقرات الثقة بالنفس** تتمثّل في العبارة رقم (٢)، وقد كانت بمستوى **مرتفع**، وهي: "**لأن تقديري لذاتي عالٍ فأنا أدافع عن رأي بكل قوة**"، حيث جاءت بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٣.٩٧).

وجاء في المرتبة ما قبل الأخيرة العبارة رقم (٨)، وهي: "**أنا صنعت نجاحي بنفسي**" بمستوى مرتفع من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٣.٩٨).

البُعد الخامس: المرونة النفسية والتكيف:

للتعرُّف على مستوى المرونة النفسية والتكيف لدى طلبة الجامعة الخريجين و المتوقع تخرجهم؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد (المرونة النفسية والتكيف)، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٩) استجابات أفراد عينة الدراسة حول المرونة النفسية والتكيف

	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		قيمة المتوسط	المستوى		
١	أقيم أعمالي أولًا بأول لمنع الأخطاء	٤.٢٣	مرتفعة جدًا	٠.٨٧	١
٢	أرى أنه لا بد من تغيير زوايا النظر إلى أي أمر لفهمه جيدًا	٤.٢	مرتفعة	٠.٧٧٦	٢
٣	ليس لدي جمود وكل شيء قابل للتغيير	٤.٠٨	مرتفعة	٠.٨٨٥	٣
٤	تغيير الخطط يضمن تنفيذها بسهولة	٣.٨٧	مرتفعة	٠.٩٦٥	٨
٥	أستطيع أن أمتص غضب الآخرين	٣.٨٥	مرتفعة	٠.٩٦	٩
٦	أنا قادر على التكيف مع كل المواقف الصعبة	٤.٠٣	مرتفعة	٠.٨١٣	٤
٧	أرى أن الغاية تبرر الوسيلة المستخدمة للوصول إليها	٣.٦٦	مرتفعة	١.١٥٤	١٠
٨	أغير تفكيري حسب متطلبات الموقف	٣.٩	مرتفعة	٠.٩٥٧	٧
٩	إذا تعثرت أعود بسرعة إلى الوضع الطبيعي	٤.٠٢	مرتفعة	٠.٨٩٥	٥
١٠	أرى أن الجمود في التفكير دليل على الجهل والضعف	٣.٩٩	مرتفعة	١.٠٦٥	٦
	الدرجة الكلية للبُعد	٣.٩٨١	مرتفعة	٠.٦٤١٧	–

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن مستوى المرونة النفسية والتكيف لدى طلبة الجامعة الخريجين والمتوقع تخرجهم بلغ متوسطًا حسابيًا قدره (٣.٩٨١)، وهو مستوى مرتفع حسب المعيار المستخدم في الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول رقم (١٩) أن معظم عبارات **بعد المرونة النفسية والتكيف** كانت بمستوى مرتفع، وتم ترتيب أعلى ثلاث عبارات تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وتتمثل بالآتي:

- جاءت العبارة رقم (١)، وهي: "**أقيم أعمالي أولًا بأول؛ لمنع الأخطاء**" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٤.٢٣)، وهي بدرجة مرتفعة جدًّا.
- جاءت العبارة رقم (٢)، وهي: "**أرى أنه لا بد من تغيير زوايا النظر إلى أي أمر لفهمه جيدًا**" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٤.٢٠)، وهي بدرجة مرتفعة.
- جاءت العبارة رقم (٣)، وهي: "**ليس لدي جمود وكل شيء قابل للتغيير**" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٨)، وهي بدرجة مرتفعة.

ويتضح من النتائج في الجدول رقم (١٩) أن **أقل فقرات المرونة النفسية والتكيف** تتمثل في العبارة رقم (٧)، وقد كانت بمستوى **مرتفع**، وهي: "**أرى أن الغاية تبرر الوسيلة المستخدمة للوصول إليها**" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٣.٦٦).

وجاء في المرتبة قبل الأخيرة العبارة رقم (٥)، وهي: "**أستطيع أن أمتص غضب الآخرين**" بمستوى مرتفع من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي قدره (٣.٨٥).

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها

وينصُّ السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: هل توجد علاقة ارتباط بين الوسطية الفكرية والمناعة النفسية لدى طلبة الجامعة؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم صياغة الفرض التالي:

لا يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq ٠.٠٠٥$) بين الوسطية الفكرية والمناعة النفسية لدى طلبة الجامعة.

ولاختبار هذه الفرضية: استخدم الباحثان اختبار (معامل ارتباط بيرسون) Pearson Correlation لفحص العلاقة بين الوسطية الفكرية والمناعة النفسية والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢٠) نتائج معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين الوسطية الفكرية والمناعة النفسية لدى طلبة الجامعة

البعد		مقياس الوسطية الفكرية	البعد الأول: (التفكير الإيجابي)	البعد الثاني: (الإبداع وحل المشكلات)	البعد الثالث: (الصلابة النفسية)	البعد الرابع: (الثقة بالنفس)	البعد الخامس: (المرونة النفسية والتكيف)	مقياس المناعة النفسية	البعد الأول: الولاء للوطن	البعد الثاني: بناء الوطن	البعد الثالث: حماية الوطن	مقياس الانتماء الوطني
مقياس الوسطية الفكرية	معامل الارتباط		٠.٥٩٧	٠.٦٧٣	٠.٦٠٥	٠.٥٥٨	٠.٦٨٩	٠.٧١٧	٠.٣٣١	٠.٣٤٩	٠.٣١٩	٠.٣٥٤
	الدلالة الإحصائية	–	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*
البعد الأول: (التفكير الإيجابي)	معامل الارتباط	٠.٥٩٧		٠.٦٣٩	٠.٧٨٠	٠.٧٠١	٠.٦٦٤	٠.٨٦٩	٠.٥٤١	٠.٥١٣	٠.٥٣٦	٠.٥٦٥
	الدلالة الإحصائية	٠.٠٠٠*	–	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*
البعد الثاني: (الإبداع وحل المشكلا	معامل الارتباط	٠.٦٧٣	٠.٦٣٩		٠.٦٩٣	٠.٦٨١	٠.٦٨١	٠.٨٤٦	٠.٤١٢	٠.٣٨٩	٠.٤١٦	٠.٤٣٣
	الدلالة الإحصائية	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*	–	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٠*

البعد		مقياس الوسطية الفكرية	البعد الأول: (التفكير الإيجابي)	البعد الثاني: (الإبداع وحل المشكلات)	البعد الثالث: (الصلابة النفسية)	البعد الرابع: (الثقة بالنفس)	البعد الخامس: (المرونة النفسية والتكيف)	مقياس المناعة النفسية	البعد الأول: الولاء للوطن	البعد الثاني: بناء الوطن	البعد الثالث: حماية الوطن	مقياس الانتماء الوطني
ت)												
البعد الثالث: (الصلابة النفسية)	معامل الارتباط	٠.٦٠٥	٠.٧٨٠	٠.٦٩٣	–	٠.٨٠٨	٠.٧٢٠	٠.٩١٤	٠.٥٤٢	٠.٥١٦	٠.٥٢٧	٠.٥٦٣
	الدلالة الإحصائية	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**		٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**
البعد الرابع: (الثقة بالنفس)	معامل الارتباط	٠.٥٥٨	٠.٧٠١	٠.٦٨١	٠.٨٠٨	–	٠.٧١٧	٠.٨٨٠	٠.٥٧٥	٠.٥٥٤	٠.٥٥٢	٠.٥٩٧
	الدلالة الإحصائية	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**		٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**
البعد الخامس: (المرونة النفسية والتكيف)	معامل الارتباط	٠.٦٨٩	٠.٦٦٤	٠.٦٨١	٠.٧٢٠	٠.٧١٧	–	٠.٨٦٧	٠.٤١٠	٠.٤٢٣	٠.٤١٨	٠.٤٤٤
	الدلالة الإحصائية	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**		٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**
مقياس المناعة النفسية	معامل الارتباط	٠.٧١٧	٠.٨٦٩	٠.٨٤٦	٠.٩١٤	٠.٨٨٠	٠.٨٦٧	–	٠.٥٦٢	٠.٥٤٤	٠.٥٥٦	٠.٥٩٠
	الدلالة الإحصائية	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**		٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**	٠.٠٠٠**

**** دالة عند مستوى (٠,٠١) فأقل**

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين الوسطية الفكرية، والمناعة النفسية وأبعادها؛ البعد الأول: (التفكير الإيجابي)، البعد الثاني: (الإبداع وحل المشكلات)، البعد الثالث: (الصلابة النفسية)، البعد الرابع: (الثقة بالنفس)، البعد الخامس: (المرونة النفسية والتكيف) حيث يتضح أنه كلما تمثل طلبة الجامعة بالوسطية الفكرية تعزّزت لديهم المناعة النفسية ، وتُفسَّر هذه النتيجة بأن اكتساب الطلبة للوسطية الفكرية يقلل من انحرافهم الفكري

وتأثرهم بالأفكار المنحرفة، ويقلل من تأثرهم النفسي، مما يسهم في تعزيز مناعتهم النفسية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة بحث العكيلي (٢٠١٧) والتي بيّنت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين (المناعة النفسية) وكل من (الوعي بالذات) و(العفو)، ويسهم متغيرا (الوعي بالذات) و(العفو) بـ (٢٨.٤٪) في التباين الكلي لـ (المناعة النفسية).

كما تتفق مع نتيجة دراسة الجزار والبلاشوني وسليمان (٢٠١٨) والتي بيّنت وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية والذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين ضبط النفس كأحد أبعاد المناعة النفسية والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة، وإمكانية التنبؤ بالذكاء الأخلاقي وأبعاده من خلال المناعة النفسية وأبعادها لطلاب الجامعة.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها

وينصُّ السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على: هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقاييس الوسطية الفكرية والمناعة النفسية والانتماء الوطني تُعزَى لمتغير الجنس (ذكور وإناث)؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم صياغة الفرض التالي:

لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقاييس الوسطية الفكرية والمناعة النفسية لمتغير الجنس (ذكور واناث).

ولاختبار هذه الفرضية: استخدم الباحثان اختبار (ت) Independent Samples T Test لعينتين مستقلتين؛ بهدف التعرف على الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة في الوسطية الفكرية والمناعة

النفسية تُعزَى لمتغير الجنس (ذكور واناث)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢١) نتائج اختبار "ت: Independent Sample T-test " للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	التعليق
مقياس الوسطية الفكرية	ذكر	١٣٧	٤.٠٧	٠.٧٠٥	٢.٩٩٩	**٠.٠٠٣	دالة
	أنثى	١٧٧	٣.٨١	٠.٨١٤			
البعد الأول: (التفكير الإيجابي)	ذكر	١٣٧	٤.٢٠	٠.٥٢٣	١.١١٤	٠.٢٦٦	غير دالة
	أنثى	١٧٧	٤.١٣	٠.٦٣٢			
البعد الثاني: (الإبداع وحل المشكلات)	ذكر	١٣٧	٤.٠٣	٠.٦٥١	٠.٨٢٥	٠.٤١٠	غير دالة
	أنثى	١٧٧	٣.٩٦	٠.٧٣٤			
البعد الثالث: (الصلابة النفسية)	ذكر	١٣٧	٤.٢٠	٠.٥٨٩	١.٣٣٠	٠.١٨٤	غير دالة
	أنثى	١٧٧	٤.١٠	٠.٦٦٩			
البعد الرابع: (الثقة بالنفس)	ذكر	١٣٧	٤.٢٢	٠.٥٦٣	٠.٩٤١	٠.٣٤٧	غير دالة
	أنثى	١٧٧	٤.١٥	٠.٦٣٦			
البعد الخامس: (المرونة النفسية والتكيف)	ذكر	١٣٧	٤.١٠	٠.٥٩٢	٣.٠٣١	**٠.٠٠٣	دالة
	أنثى	١٧٧	٣.٨٩	٠.٦٦٤			
مقياس المناعة النفسية	ذكر	١٣٧	٤.١٥	٠.٤٩٦	١.٦٨٣	٠.٠٩٣	غير دالة
	أنثى	١٧٧	٤.٠٤	٠.٥٩٢			

**** دالة عند مستوى (٠,٠١) فأقل**

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (٢١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في استجابات أفراد عينة الدراسة حول البعد الأول: (التفكير الإيجابي)، البعد الثاني: (الإبداع وحل المشكلات)، البعد الثالث: (الصلابة النفسية)، البعد الرابع: (الثقة بالنفس)، مقياس المناعة النفسية، باختلاف متغير الجنس.

ويتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (٢١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مقياس الوسطية الفكرية، البعد الخامس: (المرونة النفسية والتكيف) باختلاف متغير الجنس لصالح فئة الذكور.

وتفسر هذه النتيجة بأن الذكور أقل تأثرًا بالأفكار مقارنة مع الإناث، مما دعم مستوى الوسطية الفكرة لديهم، وحسّن من مرونتهم النفسية ومستوى التكيف لديهم.

خامسًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها

وينصُّ السؤال الخامس من أسئلة الدراسة على: هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقاييس الوسطية الفكرية والمناعة النفسية تُعزَى لمتغير التخصص؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم صياغة الفرض التالي:

لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقاييس الوسطية الفكرية والمناعة النفسية تُعزَى لمتغير التخصص.

قامت الباحثة بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality (اختبار Shapiro-Wilk)؛ لفحص اعتدالية البيانات في ذات الأعداد الصغيرة نسبيًا في متغير التخصص بالنسبة للوسطية الفكرية والمناعة النفسية ؛ وذلك لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون

توزيع البيانات طبيعيًا، ولأن عدد العينة في بعض هذه الفئات كان صغيرًا نسبيًا، ويمكن تجاوز شرط اعتدالية البيانات في الفئات ذات الأعداد الكبيرة نسبيًا. وقد كان توزيع البيانات غير اعتدالي بالنسبة للمقيسين ، ولاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (كروسكال والاس) Kruskal Wallis Test لعينتين مستقلتين فأكثر لبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي للمقارنة بين متوسط رتب درجات العينة في الوسطية الفكرية والمناعة النفسية لدى طلبة الجامعة تُعزَى لمتغير التخصص، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢٢) اختبار (كروسكال والاس) Kruskal Wallis Test للكشف عن دلالة الفروق في الوسطية الفكرية والمناعة النفسية تُعزَى لمتغير التخصص

	التخصص	العدد	متوسط الرتب	قيمة (مربع كاي)	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الدلالة الإحصائية
الوسطية الفكرية	القيادة الصحية التنفيذية	٤	٢١٧.٨٨	١٣.٠٧٩	٠.١٥٩	غير دالة إحصائيًا
	تمريض	٧٥	١٣٧.٥١			
	صيدلة	١٥	١٨٣.٤٠			
	طب أسنان	١٤	١٨٣.٧٥			
	طب بشري	٥٤	١٥٣.٣٩			
	علوم طبية تطبيقية	١١٧	١٥٧.٤٧			
	التعليم الطبي	٩	٢٠١.٧٨			
	الصحة العامة	٨	١٩٤.٧٥			
	القبالة	٩	١٨٦.٨٣			
	المعلوماتية الصحية	٩	١٣١.٥٠			
المناعة النفسية	القيادة الصحية التنفيذية	٤	١٤١.٨٨	٦.٢٢٨	٠.٧١٧	غير دالة إحصائيًا
	تمريض	٧٥	١٥٠.٩٨			
	صيدلة	١٥	١٨٤.١٣			

	التخصص	العدد	متوسط الرتب	قيمة (مربع كاي)	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الدلالة الإحصائية
	طب أسنان	١٤	١٥٢.١٨			
	طب بشري	٥٤	١٣٨.٧٦			
	علوم طبية تطبيقية	١١٧	١٦٣.٣٤			
	التعليم الطبي	٩	١٧٨.٣٣			
	الصحة العامة	٨	١٦٥.٠٦			
	القبالة	٩	١٨٨.٦١			
	المعلوماتية الصحية	٩	١٦٠.٥٦			
	تمريض	٧٥	١٥١.٨٣			
	صيدلة	١٥	١٧٤.٠٠			
	طب أسنان	١٤	١٥٤.٣٩			
	طب بشري	٥٤	١٦٤.٧٠			
	علوم طبية تطبيقية	١١٧	١٦٥.٠٤			
	التعليم الطبي	٩	١٢٨.٣٩			
	الصحة العامة	٨	١٤٧.١٩			
	القبالة	٩	١٢٨.٥٦			
	المعلوماتية الصحية	٩	١٢٥.٣٩			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (٢٢) أن قيمة (Sig) بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقاييس الوسطية الفكرية والمناعة النفسية أكبر من مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقاييس الوسطية الفكرية والمناعة النفسية تُعزَى لمتغير التخصص.

وتفسر هذه النتيجة بأن جميع التخصصات تهتم بجانب التخصص فقط، مما قلل من الاختلافات في هذه الأبعاد لدى طلبة الجامعة باختلاف تخصصاتهم.

سادسًا: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس ومناقشتها

وينصُّ السؤال السادس من أسئلة الدراسة على: ما القدرة التنبؤية للوسطية الفكرية بالوصول إلى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة الخريجين والمتوقع تخرجهم؟

القدرة التنبؤية للوسطية الفكرية بالوصول إلى المناعة النفسية

يسعى هذا الجزء إلى معرفة القدرة التنبؤية للوسطية الفكرية بالوصول إلى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة؛ وذلك للإجابة عن التساؤل السابع من تساؤلات الدراسة.

جدول رقم (٢٣) نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis Of variance) لمعرفة القدرة التنبؤية للوسطية الفكرية بالوصول إلى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة

	المصدر	قيمة R2 معامل التحديد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى دلالة (ف)
القيم	الانحدار	٠.٥١٤	٤٩.٣٨٠	١	٤٩.٣٨٠	٣٣٠.٥٣٨	٠.٠٠٠**
	الخطأ		٤٦.٦١٠	٣١٢	٠.١٤٩		
	المجموع		٩٥.٩٩٠	٣١٣	–		

** فروق دالة عند مستوى (٠.٠١) فأقل

يتضح من الجدول رقم (٢٣) أن مربع معامل الارتباط المتعدد R square أو معامل التحديد يفسر نسبة مقدرة من التباين الكلي في المجالات المدروسة، حيث بلغت (٠.٥١٤)، وهي نسبة مقدرة وعالية من التفسير.

كما يوضح الجدول رقم (٢٧) صلاحية النموذج لمعرفة القدرة التنبؤية للوسطية الفكرية بالوصول إلى المناعة النفسية لدى طلبة جامعة (كاساو

KSAU) ، نظرًا لمعنوية قيمة (ف) عند مستوى شك منخفض جدًا وهو (٠.٠٠٠) للمتغيرات الأربعة المستقلة على المتغير التابع، وذلك في جميع المجالات، مما يبين إمكانية بناء معادلة خطية يمكن من خلالها التنبؤ بقيم المتغير التابع للمناعة النفسية من خلال المتغيرات المستقلة ممثلة في الوسطية الفكرية، والجدول التالي يبيّن ملامح هذه المعادلة.

جدول رقم (٢٤) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة القدرة التنبؤية للوسطية الفكرية بالوصول إلى المناعة النفسية لدى طلبة جامعة (كاساو KSAU)

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الثابت	٢.٠٨٧	٠.١١٢	–	١٨.٥٧٦	٠.٠٠٠**
الوسطية الفكرية	٠.٥١١	٠.٠٢٨	٠.٧١٧	١٨.١٨١	٠.٠٠٠**

**** فروق دالة عند مستوى (٠.٠١) فأقل**

من خلال النتائج السابقة يتضح أن قيمة (ت) للوسطية الفكرية بلغت (١٨.١٨١)، وكانت قيم (ت) له دالة إحصائيًا، مما يبين إمكانية معرفة القدرة التنبؤية للوسطية الفكرية بالوصول إلى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة من خلال الوسطية الفكرية، ويتضح من خلال قيم الميل للمعادلة الخطية (B) أن ميل متغير الوسطية الفكرية إيجابي، مما يعني أنه كلما زادت الوسطية الفكرية لدى الفرد زادت المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة.

وهذا يعني أنه عند زيادة (الوسطية الفكرية) بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى زيادة المتغير التابع (المناعة النفسية) بمقدار (٠.٥١١)، مما يعني أنه كلما زادت الوسطية الفكرية لدى الفرد زادت المناعة النفسية لدى طلبة جامعة (كاساو KSAU).

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الجزار والبلاشوني وسليمان (٢٠١٨)، والتي بيّنت وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية والذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين ضبط النفس كأحد أبعاد المناعة النفسية والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة، وإمكانية التنبؤ بالذكاء الأخلاقي وأبعاده من خلال المناعة النفسية وأبعادها لطلاب الجامعة.

من خلال السابق نستنتج أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) للوسطية الفكرية على المناعة النفسية لدي طلبة جامعة (كاساو **KSAU**).

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الدراسة توصي بما يلي:

- تضمين المقررات الجامعية كل ما يعزز من مستوى الوسطية الفكرية لدى طلبة الجامعات.
- العمل على تعزيز الصحة والمناعة النفسية لدى طلبة الجامعات السعودية من خلال تقديم التوجيه والإرشاد النفسي لهم وعمل ورش تدريبية تساعدهم على الممارسات الصحية.
- إجراء تقويم مستمر لمستوى الوسطية الفكرية لدى طلبة الجامعات السعودية.
- حث أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على الاهتمام بالجانب النفسي لدى طلبتهم.

مقترحات للدراسات المستقبلية:

- إجراء دراسات مستقبلية حول العوامل التي تحد من مستوى الوسطية الفكرية لدى طلبة الجامعات ومعالجتها.
- إجراء دراسات مستقبلية حول السبل المناسبة للحد من العوامل التي تحد من مستوى الوسطية الفكرية لدى طلبة الجامعات.
- تعزيز دور مركز صحة الطالب في الجامعات السعودية فيما يحقق الصحة النفسية للطلبة الخريجين والمتوقع تخرجهم.
- بناء مقياس للمناعة النفسية يقيس المناعة النفسية حين القبول في الجامعة وعند المقابلات الشخصية للمقبولين فيها.
- تعزيز دور البحث العلمي في مجال الصحة النفسية ورفاه الطالب الجامعي.

مراجع الدراسة:

أولا: المراجع العربية

ابن تيمية، تقي الدين (٢٠٠٥). ***مجموع الفتاوى***. دار الوفاء.

الثبيتي، محمد (٢٠١٩). دور المعلم في تنمية قيم الوسطية لدى الطالب: دراسة ميدانية: مدينة الباحة إنموذجًا. ***حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية***، جامعة الأزهر، ٣٥(٦)، ٨١٨-٨٥٨.

الجزار، رانيا؛ والبلاشوني، شيماء؛ وسليمان، سناء (٢٠١٨). المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي. ***مجلة البحث العلمي في الآداب***، جامعة عين شمس، ١٩(٧)، ١٣٠-١٦٤.

الحنابي، مراد (٢٠١٩). واجبات الوسطية والاعتدال. ***مجلة كلية الشريعة والقانون بنفهنا الإشراف***، جامعة الأزهر، ٢١(٢)، ١٦٧٣-١٧٠٠.

دنفل، عبير (٢٠١٨). ميكانيزمات الدفاع لدى مرتفعي ومنخفضي المناعة النفسية من طلاب الجامعة. ***مجلة الإرشاد النفسي***، جامعة عين شمس، (٥٣)، ٢٩-٨٨.

الزبيدي، رقية (٢٠١٨). مظاهر وسطية الإسلام وأثرها في التعايش السلمي. ***مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية***، ٣٧٠٩٩، ٣٦٣-٣٨٦.

الشاوي، سليمان (٢٠١٨). المناعة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ***مجلة كلية التربية***، جامعة طنطا، ٦٩(١)، ٤٢٨-٤٦٤.

كردي، وليد (٢٠١٨). مقومات التعايش السلمي في القرآن والسنة وأثرها في تحقيق الوسطية والاعتدال والسلم الأهلي. ***مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية***، ٣٧(٩)، ٢٠٧-٢٣٤.

العساف، صالح أحمد. (٢٠١٦). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية.** ط٣. دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.

العكيلي، جبار (٢٠١٧). المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالوعي بالذات والعفو. ***دراسات عربية في التربية وعلم النفس***، رابطة التربويين العرب، (٨١)، ٤٢٣-٤٥٤.

عمر، ليلى (٢٠٢١). المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي. ***مجلة كلية التربية***، جامعة أسيوط، ٣٧(٧)، ٦١-٩٥.

الفرحان، أماني؛ والشرعة، حسين (٢٠١٨) القدرة التنبؤية للمخططات المعرفية اللاتكيفية في الميل للتطرف الفكري. ***المجلة العربية للطب النفسي***، اتحاد الاطباء النفسانيين العرب، ٢٩٠١٩، ٦٧-٨١.

محمد، عبد الناصر (٢٠١٣). دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها "دراسة ميدانية". ***المجلة التربوية***، جامعة سوهاج، (٣٣)، ٧٩-١٤٠.

اليامي، محمد (٢٠١٨). مفهوم الوسطية وأثره في الأمن المجتمعي: دراسة في ضوء الثقافة الإسلامية. ***مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور***، جامعة الأزهر، ٥٠٣٩، ٣٢١-٣٦٠.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Dubey, A. & Shahi, D. (2011). Psychological immunity and coping strategies: A study on medical professionals. ***Indian Journal of Social Science Researches***, 8(1-2), 36-47.

Gilbert, D., Pinel , E., Wilson , T., Blumberg , S & Wheatley, P. (1998). Immune neglect: A source of durability bias in affective forecasting. ***Journal of Personality and Social Psychology*****,** (75), 617-638.

Hesston ,M ,& et al. (2000) **Introduction to Social Psychology ;A European Perceptive** ,(2nd edu), Malden ,Blackwell Publishers .Ltd.

Kagan, H. (2006). **The Psychological Immune System: A New Look at Protection and Survival.** Indiana: Author House.

Olah, A., Nagy, H & Toth, K. (2010). Life expectancy and psychological immune competence in different cultures. **ETC—Empirical Text and Culture Research**, 4, 102 - 108.

Voitkane , S. (2004). Goal directedness in relation to life satisfaction, psychological Immune system and depression in first - semester university students in Lativa. ***Baltic Journal of Psychology***, 5(2), 19-30.

References:

Al-Assaf, Saleh Ahmed. (2016). ***Introduction to research in behavioral sciences.*** 3rd ed., Dar Al-Zahraa for Publishing and Distribution, Riyadh.

Al-Farhat, Amani; & Al-Sharah, Hussein. (2018) The predictability of maladaptive schemas for proneness to intellectual extremism. ***Arab Journal of Psychiatry***, Arab Federation of Psychiatrists, 29019, 67-81.

Al-Janabi, Murad. (2019). The duties of moderation. ***Journal of the Faculty of Sharia and Law in Tafahna Al Ashraf***, Al-Azhar University, 21(2), 1673-1700.

Al-Jazar, Rania; Al-Balashuni, Shaima; & Suleiman, Sana. (2018). Psychological immunity and its relation to moral intelligence and academic performance of university students. ***Journal of Scientific Research in Arts***, Ain Shams University, 19 (7), 130-164.

Al-Shawy, Suleiman. (2018). Psychological immunity and its relation to perceived self-efficacy among students of the Faculty of Social Sciences at Imam Muhammad Bin Saud Islamic University. ***Journal of the Faculty of Education***, Tanta University, 69(1), 428-464.

Al-Thubaiti, Mohammed. (2019). The role of teacher in developing moderation values among students: A field study (Al-Baha city as a model). ***Yearbook of the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Alexandria***, Al-Azhar University, 35(6), 818-858.

Al-Ukaili, Jabbar. (2017). Psychological immune to the university students and their relationship with self awareness and forgiveness. ***Journal of Arab***

Studies in Education and Psychology, Arab Educators Association, (81), 423-454.

Al-Yami, Mohammed. (2018). The concept of moderation and its effect on community security: a study in Light of the Islamic culture. ***Journal of the College of Islamic and Arabic Studies for Girls in Damanhour***, Al-Azhar University, 5039, 321-360.

Al-Zubaidi, Ruqayya. (2018). The manifestations of moderation in Islam and its impact on peaceful coexistence. ***Anbar University Journal of Islamic Sciences***, 37099, 363-386.

Dubey, A. & Shahi, D. (2011). Psychological immunity and coping strategies: A study on medical professionals. ***Indian Journal of Social Science Researches***, 8(1-2), 36-47.

Dunqul, Abeer. (2018). Defense mechanisms of university students with high and low psychological immunity. ***Psychological Counseling Journal***, Ain Shams University, (53), 29-88.

Gilbert, D., Pinel , E., Wilson , T., Blumberg , S & Wheatley, P. (1998). Immune neglect: A source of durability bias in affective forecasting. ***Journal of Personality and Social Psychology*,** (75), 617-638.

Hesston ,M ,& et al. (2000) **Introduction to Social Psychology ;A European Perceptive** ,(2nd edu), Malden ,Blackwell Publishers .Ltd.

Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din. (2005). ***Majmu' al-Fatawa.*** Dar Al-Wafa'a.

Kagan, H. (2006). **The Psychological Immune System: A New Look at Protection and Survival.** Indiana: Author House.

Mohammed, Abdulnasser. (2013). The university's role in realizing in activating the educational intellectual security for its students: A field study. ***Educational Journal***, Sohag University, (33), 79-140.

Olah, A., Nagy, H & Toth, K. (2010). Life expectancy and psychological immune competence in different cultures. **ETC—Empirical Text and Culture Research**, 4, 102 - 108.

Omar, Laila. (2021). Psychological immunity and its relation to social intelligence among the female students at College of Education. ***Journal of College of Education,*** Assiut University, 37(7), 61-95.

Voitkane , S. (2004). Goal directedness in relation to life satisfaction, psychological Immune system and depression in first - semester university students in Lativa. ***Baltic Journal of Psychology***, 5(2), 19-30.